التحرش الجنسي في المدارس المتوسطة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين[1]

الدكتور. فهد بن علي بن عبد العزيز الطيار[2]
أستاذ علم اجتماع الجريمة المشارك كلية الملك خالد العسكرية - السعودية
DOI: 10.12816/0012043

مستخلص

تعدّ مشكلة الإساءة الجنسية للأطفال من المشكلات ذات الآثار السلبية الخطيرة على الطفل وتستمر معه في مراحل حياته، وقد تجعله يمارس أشكالاً من الإساءة على المحيطين به في المجتمع وقد يتطور الأمر إلى أن يحدث تأثيراً على شخصيته وعلاقاته الاجتماعية. وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد العوامل المؤدية إلى التحرش الجنسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين، وتحديد مظاهره، والآثار المترتبة عليه، وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة نحو محاورها باختلاف المتغيرات (التخصص- العمر- عدد سنوات العمل في التعليم- عدد سنوات العمل في الإرشاد- المؤهل العلمي)، وبيان طرق علاج التحرش الجنسي، واستنباط مجموعة من التوصيات والتدابير يمكن الاعتماد عليها للحد من هذه الظاهرة. وقد تم اختيار عينة عشوائية غير منتظمة من مجتمع المرشدين الطلابيين في مدارس المرحلة المتوسطة حكومية أو أهلية داخل مدينة الرياض، وقد بلغ عددهم (120) مرشداً طلابياً بنسبة (29٪) من إجمالي مجتمع الدراسة، وقد اعتمدت الدراسة على الاستبانة لجمع المعلومات. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن العوامل المؤدية للتحرش الجنسي: مجالسة رفقاء السوء، الإغراءات المادية، غياب الوازع الديني، ضعف الرقابة المدرسية. وإنّ المظاهر الأساسية في التحرش: سلوك جنسي لفظي، غمز، تعابير وإيماءات بالوجه، سلوك جسدي، تحرش باللمس. وإنّ الآثار المترتبة على التحرش الجنسي: صحية: اضطرابات النوم، ونفسية: الخوف والهلع، واجتماعية: فقدان الثقة بالآخرين، فقدان الثقة بالذات، وتربوية: تدهور في التحصيل الدراسي. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة نحو محاورها باختلاف المتغيرات (التخصص- العمر- عدد سنوات العمل في الإرشاد-المؤهل العلمي)، ومن أهم التوصيات: وضع إجراءات رادعة للطالب المتحرش، وتأكيد دور المرشدين الطلابيين في اكتشاف بوادر الانحراف والتعامل معها بأساليب تربوية.

مفردات البحث:
التحرش، التحرش الجنسي، الإساءة الجنسية، العدوان اللفظي، الاعتداء الجنسي، التنمر، الإيذاء الجنسي، التفاعل الجنسي، الاضطرابات النفسية والاجتماعية، المرشد الطلابي.

1- ورد هذا البحث للدورية بتاريخ مارس 2015 م، وقيد تحت رقم 2015/75 جديد وأحيل للتحكيم في أبريل 2015 م، وأجيز للنشر في مايو 2015م.

2- حصل الدكتور فهد بن علي الطيار على دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية تخصص علوم اجتماعية من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وهو يعمل حالياً أستاذ علم اجتماع الجريمة ومنسق شعبة علم الاجتماع بقسم العلوم الإنسانية بكلية الملك خالد العسكرية. وله العديد من المؤلفات والبحوث العلمية المحكمة كما أنه قام بالتدريب من خلال الحقائق التدريبية المختلفة، وقدم مناهج تدريسية وأعدّ بحوثًا تربوية، كما أنه عضوٌ في العديد من الجمعيات واللجان والبرامج الاجتماعية، وشارك بأوراق عمل في مؤتمرات وندوات علمية.

Sexual Harassment in Intermediate Schools from the Viewpoint of Student Advisor [1]

Dr. Fahad Bin Ali Bin Abdul-Aziz Al Tiyyar [2]

Associate Professor of Sociology – King Khalid Military College- KSA

DOI: 10.12816/0012043

Abstract:

Sexual abuse has its disastrous repercussions on abused children; such negative effects may dog their steps throughout their life, and may even lead to that they practice the same on their relatives, friends or peers. Child sexual abuse also badly affects the personality of the child. The research is intended to identify the causal factors of child sexual abuse from the viewpoint of student advisors; determine its manifestations; associated impacts and whether there are statistical differences in the opinions of the study sample in terms of specialty, and number of service years in the field of education guidance. Research also sets forth ways of dealing with sexual harassment cases as well as measures that can be taken to curtail such abominable phenomenon. A questionnaire was administered on a random sample of student advisors of both private and government intermediate schools in Riyadh City (number of investigated student advisors was 120). Figures have shown that among the causal factors of sexual abuse were bad company, financial temptations, weak faith and poor school supervision. Figures have also shown that using obscene sexual words; facial gestures, sexual touches and sleep disorder were among the manifestations of sexual abuse. The associated impacts of sexual abuse according to figures were losing self-confidence, losing confidence in others and poor academic performance. No statistical differences were found among the study sample. Research summed up with a host of findings, the most crucial of which were: taking tough measures against abusers and boosting the role of students' advisors in the detection and dealing with all forms of delinquency.

Keywords:

Sexual Harassment – Sexual Abuse – Verbal Aggression – Sexual Assault – Bullying – Sexual Interaction – Social and Psychological Disorders – Student Advisor.

1-**Manuscript:** was submitted in March 2015 under No (75/2015 new), refereed in April 2015 and approved for publication in May 2015.

2-**Biography:** Dr. Fahad obtained his PhD in Security Sciences majoring in Social Sciences from Naif Arab University for Security Sciences, and he is currently a professor of Social Criminology and coordinator at Sociology Section at Anthropological Sciences Section – King Khalid Military College. He authored a host of researches, curricula and educational researches. He is a member of numerous associations, committees and programs and took part in a host of scientific conferences and symposia.

مقدمة:

تُعدّ مُشكلة الإساءة الجنسية sexual abuse للأطفال من المشكلات التي لها آثارها السلبية الخطيرة على الطفل، وتستمر معه في مراحل حياته، وقد تجعله يُمارس أشكال الإساءة على المحيطين به في المجتمع، وقد يتطور الأمر معه حتى يُصبح شخصيةً سيكوباتيةً أو سوسيوباتيةً، ولا يقف الأمر عند هذا الحد، بل قد تمتد آثاره لأن يُمارس الإساءة مع أطفاله في المستقبل، وغالباً ما سيواجه مشكلات في علاقاته الاجتماعية، سواء أكانت مع أقاربه أم مع من هم أكبر منه سناً(1).

وتواجه المجتمعات أشكالاً متعددة من العنف، ويرى بعضهم أن مظاهره هذه قد برزت فجأة، ولكن باستقراء الحقائق، والتفهم الجيد لطبيعة الحياة الاجتماعية، يلاحظ أنه ليس هناك ما يسمى بالتغيرات الفجائية في حياة المجتمعات، إنما هي نتائج لمقدمات مرت بالمجتمع دون أن ينتبه إليها الباحثون أو أفراد المجتمع. وترتبط ظاهرة العنف الجنسي أو التحرش الجنسي بما يمكن تسميته بالتنمر المدرسي School Bullying، حيث تبين الإحصاءات العالمية أن ما يقرب من (15-20%) من تلاميذ الصفوف من الثالث إلى السادس يتعرضون للتنمر والعنف من أقرانهم داخل المدرسة، وأن النسبة تزداد إلى 30% في الصفوف من السابع إلى التاسع(2).

والإساءة الجنسية Sexual abuse التي منها التحرش الجنسي للأطفال من العوامل المأساوية التي تؤثر في الأطفال مهما اختلفت أعمارهم وطرق حياتهم، وغالباً ما تكون هذه الإساءة من قبل أشخاص تثق بهم الأسرة كالأقارب والجيران والأصدقاء، وتعتبر الإساءة

1- Hersen, M & Gross, A.M (2008) Hand book of Clinical Psychology, John Wiley & Sons, Inc, Hoboken, New Jersey, p. 867.

2- Corvo، K.7 Delara،E.(2010).Towards an integrated theory of relational violence: Is bullying a risk factor for domestic violence?.aggression and Violence Behavior،15 (3).

الجنسية مشكلة سرية لا يُخبر عنها الطفل بسبب عدم رغبة الأطفال بإزعاج ذويهم ولشعورهم بالخجل الشديد، وأنهم السبب في الإساءة من شخص معروف للطفل[1].

ولقد أظهرت الأبحاث في بعض دول العالم أن واحداً من كل أربعة أطفال قد يتعرضون للعدوان الجنسي[2]. وفي المدارس المتوسطة والثانوية في الولايات المتحدة يعتبر التحرش الجنسي سائداً بكثرة، ويُصاحب هذا التحرش الكثير من سلوكيات البلطجة بين الطلاب[3]. فقد أظهرت أحدث الدراسات والتقارير الخاصة بالتحرش الجنسي في الولايات المتحدة الأمريكية أن 80% من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية قد تعرضوا للتحرش الجنسي في مدارسهم الإعدادية والثانوية، ما يترتب عليه العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية والاجتماعية والبدنية لدى الطلاب ضحايا التحرش[4].

وعلى الرغم من التباين في نسب انتشار ظاهرة الإساءة الجنسية أو التحرش الجنسي بين التلاميذ في دول العالم، فإن الباحثين قد اتفقوا على أن مظاهرها تتمثل في العدوان اللفظي Verbal aggression، والتحرش Harassment، ونشر الشائعات Spreading rumors والرفض الاجتماعي social rejection والعزلة isolation، وأن الذكور هم أكثر عرضة للانخراط في التنمر اللفظي، بينما التنمر الاجتماعي هو أكثر شيوعاً بين الفتيات[5].

1- الصايغ، ليلى.(2001م). الإساءة: مظهرها وأشكالها وأثرها على الطفل. ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر نحو بيئة خالية من العنف للأطفال، ومركز حماية الطفل، عمان. الأردن.

2- أبو العزائم، أحمد جمال. (2002م). العنف الجنسي ضد الأطفال، مجلة النفس المطمئنة، العدد 62، أبريل.

3- Hodges Aeberhard, J. (2009). Sexual harassment in school: recent judicial & arbitral trends'. In M. F. Loutfi (ed.) Women, gender and work. International Labour Organisation: Geneva

4- Stein, N. (2013). Classrooms & courtrooms: Facing sexual harassment in K-12 schools. New York.

5- Craig،W،;Pepler،D. & J.(2007).Responding to bullying: What works? school Psychology International،28(4).

ومن الحقائق المهمة عن الإساءة الجنسية أنها تحدث في جميع المستويات الاجتماعية، وأن الأطفال في جميع الأعمار قد يتعرضون لها، فالإساءة الجنسية تحدث للذكور أو للإناث، وترتبط الإساءة الجنسية بمستويات عالية من القلق والاكتئاب والميول الانتحارية واضطراب ما بعد الصدمة[1].

وتشير دراسة مارجريت[2] إلى أن (950) ألف طفل قد تعرضوا للإساءة الجنسية من قبل أفراد أسرهم من بين (36) مليون طفل أمريكي، ما يشير إلى أن (26.4 %) من الأطفال الذين تم فحصهم في المجتمع الأمريكي يُعانون الإساءة الجنسية[3].

وتؤكد الدراسات أن التحرش الجنسي sexual harassment يُعد جزءًا من الحياة اليومية في المدارس المتوسطة والثانوية. فقد أجريت دراسة على الطلاب في المدارس الإعدادية والثانوية الأمريكية خلال العام الدراسي 2010–2011م تبين منها أن ما يقرب من (78٪) من الطلاب الذين شملتهم الدراسة قد حدث لهم شكل من أشكال التحرش الجنسي، ما كان له تأثير سلبي عليهم، وقد تضمن التحرش اللفظي (تعليقات جنسية غير مرحب بها، نكات وإيماءات جنسية) اعتداء جسدي أو جنسي فعلي. كما أن 30% من العينة التي تعرضت للتحرش الجنسي قد أكّدت أنهم يتعرضون لنوع جديد من التحرش الجنسي ألا وهو التحرش الجنسي الإلكتروني من خلال وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، البريد الإلكتروني)، ما يُعبر عن المخاطر الناتجة عن انتشار هذه الظاهرة في المجتمعات الأمريكية والأوروبية[4].

1- Douglas, M.A, Rivas, V.G & Robert, F (1997) Sexual & Physical Abuse among Men & Women, Journal of Substance Abuse Treatment, Vol 14, No 4, Pp.351-358.

2- Margaret, T, Legano, L & Palusci, V. J (2009) Child Abuse, John Wiley & Sons, Inc, Hoboken, New Jersey.

3- Wilmshurst, L.(2005). Essentials of child psychopathology, John Wiley & Sons, Inc, Hoboken, New Jersey.

4- Ware Bolagh, D., Kite, M. E., Pickel, K. L., Canel, D. and Schroeder, J. (2012) ‘The effects of delayed report and motive for reporting on perceptions of sexual harassment’. Sex Roles: A Journal of Research, 17: 17-26.

واستناداً إلى دراسة استقصائية مسحية في المدارس البريطانية تكوّنت عينتها من 1965 طالبًا في الصفوف 7–12 وأجريت في مايو ويونيو عام 2011م، تبين من خلالها ارتفاع نسبة التحرش الجنسي الذي يتعرض له الأطفال خلال تلك المرحلة التعليمية، حيث قرر 81% من أفراد تلك العينة أنهم قد تعرضوا للتحرش والاعتداء والإساءة الجنسية، سواء قولاً أم فعلاً، كما أن نتائج هذه الدراسة قد كشفت أيضاً عن التأثيرات السلوكية السلبية على هؤلاء التلاميذ في تلك المرحلة العمرية بسبب تلك الإساءة الجنسية التي تعرضوا لها(1).

وإذا كانت هذه الظاهرة آخذة في الانتشار في المجتمعات الأوروبية والأمريكية، فإن هذه الظاهرة أيضاً آخذة في الانتشار في مجتمعاتنا العربية بالشكل الذي يُنذر بالخطر الداهم على مجتمعاتنا، وبخاصةً في ظل الغزو الثقافي والحروب النفسية التي نتعرض لها من وسائل البث المباشر وغير المباشر ليل نهار، فعلى الصعيد المحلي وفي الأشهر الثمانية الأولى من عام (2007م) في مجتمعنا السعودي رصد ما يزيد على (40) حالة إساءة معاملة للأطفال، بلغت نسبة الاعتداء الجنسي (20%) منها، وتجاوزت نسبة الوفيات (15%) من الحالات، فيما لم يتجاوز متوسط أعمار الضحايا العامين والنصف وقد تتنوع الإصابات الجسدية الناتجة عن الاعتداء الجنسي(2).

وقد ذكر الغدوني (1428، 58–59) في دراسة صادرة عن وزارة التربية والتعليم عام 1426هـ أن التحرش الجنسي في المدارس بلغ لدى الطلاب الذكور 19,3% من مجمل المشكلات السلوكية. وفي دراسة ذكر موقع كن حراً أن نسبة 82% من الاعتداءات الجنسية حصلت في أماكن يفترض أن تكون آمنة للطفل، وأن 77% من المعتدين يفترض أن يكونوا موضع ثقة للطفل(3).

1- Catherine, H and Kearl, M.A(2011) Sexual Harassment at School. Published by AAUW.Washington.

2- المحروسة، فضيلة.(2008م). تأثيرات وعواقب إيذاء الأطفال. بحث مقدم للدورة التدريبية للمهنيين المتعاملين مع حالات إساءة معاملة الأطفال (برنامج الأمان الأسري الوطني) والمنعقدة للفترة من 27–3– جمادى الأول الموافق 1–4 يونيو 2008م.

3- الحسيني، عبد العزيز.(2011م).أطفالنا والتحرش الجنسي، الرياض: دار الأثير، ص21.

كما بين تقرير: برنامج الحد من إيذاء الأطفال (الطلاب) أن الايذاء الجنسي أو الاعتداء الجنسي بلغ في المرحلة الابتدائية (355) حالة وتمثل 0,23%، وفي المرحلة المتوسطة: (489) حالة وتمثل نسبة 0,66%، أما في المرحلة الثانوية: فقد بلغ (79) حالة وتمثل نسبة 0,13%[1].

ومن الملاحظ أن مراحل عملية الاعتداء الجنسي تعتمد على ثلاث مراحل، تشمل الترصّد والتخطيط، ثم الترغيب والإدمان السلوكي، وأخيراً الاستغلال المستديم والسرية، علماً بأن نسبة تعرض الأطفال للتحرش الجنسي في تزايد، وهذه حقيقة لا بد من أن يعترف بها المجتمع السعودي بوصفها واقعاً وإن كان مؤلماً، وذلك لتتم مواجهتها بالطرق العلمية الصحيحة. وتأتي خطورة تلك الظاهرة من وجهة نظر الباحث أن معظم الحالات التي تعرضت للتحرش الجنسي لا تدرك ذلك إلا بعد سن البلوغ، كما لا تظهر تفاصيل هذا التحرش إلا بعد تعرضها لموقف مشابه، ولا يقتصر التحرش الجنسي على الجانب الجسدي وحده، ولكنه يصل إلى الضرر النفسي من خلال مشاهدة صور أو مواقع إباحية، أو تعلّم بعض السلوكيات الجنسية، وربما يتسبّب ذلك في حدوث اضطراب نفسي وعاطفي في وقت لاحق من حياة الطفل، ومن ذلك الاكتئاب واضطرابات ما بعد الصدمة والقلق واضطرابات في الأكل، وكذلك سوء تقدير الذات، والاضطراب العصبي، ومشكلات في التعلّم، وسوء التعامل مع الأدوية، والسلوك المدمر، وربما يمتدّ الأمر إلى ارتكاب الجريمة والانتحار بعد البلوغ.

ومهما اتخذت من إجراءات وتعديل قوانين فلن يجدي في الحد من حوادث التحرش الجنسي بالطفل؛ لأن المشكلة أساسها تربوي، ولا يمكن حلها إلا باللجوء إلى الدراسة في مجال التربية، فالتحرش الجنسي هو انحراف عن السلوك السليم وابتعاد عن تراث المجتمع من تقاليد وأعراف، ومسؤولية التربية توجيه السلوك وتعديل الاتجاهات والحفاظ على

1- إدارة التوجيه والإرشاد "بنين" (1434). تقرير: برنامج الحد من إيذاء الأطفال(الطلاب)، الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض، قسم الإرشاد النفسي، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، ص9.

التراث[1]. ومن وجهة نظر الباحث، فإن أهم وظيفة للمدرسة وبخاصة في ظل التحديات التي تواجه العملية التربوية في الوقت الراهن هي الحفاظ على الطلاب من مثل هذه المشكلات التي تؤثر على الطالب وأسرته ومجتمعه.

ومن الملاحظ أن تفعيل المراقبة المدرسية، سواء من قبل الإدارة المدرسية أم المعلمين أم المرشدين الطلابيين من الأمور المهمة لكشف هذه المشكلة من بدايتها، حيث ترى المنوفي (2007م)، أن الشخص المتحرش يستخدم أساليب متنوعة سمعية وبصرية حتى في بعض الأحيان يتم التحرش بأساليب جسدية مباشرة مثل الملامسات والتقارب الجسدي، تؤدي إلى إثارة جنسية أو إشباع لذته الجنسية وعادة ما يقوم بعملية اقتحام لحميمية الآخر أو اقتحام جسدي مباشر أو اقتحام مسافة والمساحة الشخصية بهدف إضعاف إرادة الضحية وإرغامها على القبول، ما يثير لديها الارتباك والتوتر.

ولما كان تلاميذ المدارس في حاجة ماسة إلى تهيئة بيئة آمنة تشعرهم بذواتهم، وتسهم في تنمية الجوانب الإيجابية في شخصياتهم وتحفزهم على الإنجاز الأكاديمي، وحيث إنّ المدرسة تعدّ من البيئات الآمنة لهؤلاء التلاميذ، وإنّ ظاهرة التحرش الجنسي تهدد الأمن النفسي لهم وتؤثر في توافقهم النفسي والاجتماعي، لذا: فإنّ الحاجة ملحة لدراسة تلك الظاهرة والكشف عن العوامل الدينامية الكامنة وراءها، والدراسة الحالية تسير في هذا الاتجاه. وعليه تصبح المسؤولية في الحد من حوادث التحرش الجنسي مسؤولية تربوية، وعلى التربية دراسة العوامل التي تؤدي إلى انتشار التحرش الجنسي، والبحث عن وسائل للحد منه. وهنا يقع الدور الأكبر على المرشدين الطلابيين المسؤولين عن تشخيص تلك المشكلة من حيث العوامل المؤدية لها ومعرفة مظاهرها للتعامل معها وفق منظومة شاملة تشمل الأسرة والمدرسة وتمتد لباقي مؤسسات المجتمع.

1- مكي، أحمد مختار، الصغير، أحمد حسين. (2002م). التربية في مواجهة التحرش الجنسي للطفل دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية بأسيوط، القاهرة، مج18، ع2، يوليو، ص35.

مشكلة الدراسة :

تعدّ مشكلة التحرش الجنسي من المشكلات الدخيلة على مجتمعاتنا العربية والخليجية، وباتت هذه المشكلة تُشكل خطراً داهماً يؤرق المجتمعات العربية والخليجية بشكلٍ عام والمجتمع السعودي بشكلٍ خاص، وإذا كانت هذه الظاهرة تأخذ بعداً عالميًا، سواء من حيث الإحصاءات أم من حيث المواجهة، حيث يذكر أن عدداً من المؤسسات في العالم العربي أخذت بالاهتمام في الفترة الأخيرة بمعالجة مشكلة التحرش الجنسي عند الأطفال، ومن بين هذه المؤسسات: الإدارة العامة للحماية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، التي تختص باتخاذ تدابير معينة تحمي بعض أفراد المجتمع المعرضين للإيذاء البدني والنفسي والجنسي، وبخاصة الأطفال الذين يقل عمرهم عن 17 سنة. وتقوم هذه المؤسسة بدراسة المشكلات المسببة، والتنسيق مع الجهات الأهلية والحكومية، كذلك تنظيم المشاركة في المؤتمرات والندوات وورش العمل المتعلقة بمهام الإدارة، والتدخل السريع فيما يصلها من شكاوى بتنسيق فوري مع إمارات المناطق والمحاكم الشرعية والشرطة[1].

وإذا كانت هذه الظاهرة آخذة في الانتشار في المجتمعات الأوروبية والأمريكية، فإنّ هذه الظاهرة أيضاً آخذة في الانتشار في مجتمعاتنا العربية بالشكل الذي يُنذر بالخطر الداهم على مجتمعاتنا، وبخاصةً في ظل الغزو الثقافي والحروب النفسية التي نتعرض لها من وسائل البث المباشر وغير المباشر ليل نهار، فعلى الصعيد المحلي وفي الأشهر الثمانية الأولى من عام (2007م) في مجتمعنا السعودي رصد ما يزيد على (40) حالة إساءة معاملة للأطفال، بلغت نسبة الاعتداء الجنسي (20%) منها، وتجاوزت نسبة الوفيات (15%) من الحالات، فيما لم يتجاوز متوسط أعمار الضحايا العامين والنصف، وقد تتنوع الإصابات الجسدية الناتجة عن الاعتداء الجنسي[2].

1- عادل، عائشة. (2010م). انتبه أولادك في خطر- ط1- دار الفنون، ص13.

2- المحروسة, فضيلة.(2008م). تأثيرات وعواقب إيذاء الأطفال. بحث مقدم للدورة التدريبية للمهنيين المتعاملين مع حالات إساءة معاملة الأطفال (برنامج الأمان الأسري الوطني) والمنعقدة للفترة من 27-3- جمادى الأول الموافق 1-4 يونيو 2008م.

ولقد اهتمت العديد من الدراسات السابقة بمشكلة التحرش الجنسي، ومن هذه الدراسات دراسة (آل سعود)[1]، ودراسة (الزهراني)[2]، حيث بينت هاتان الدراستان أن الإيذاء الجنسي هو أحد أنواع الإيذاء التي يتعرض لها الطفل وبخاصة في المراحل العمرية الأولى. أما دراسة ماوراجيس (Mauragis, 2005)[3]، ودراسة آشبوم وكورنيل (Ashbaughm,& Cornell, 2008)[4]، ودراسة يانج وآخرين (Young et al., 2009)[5] ودراسة إسبيلاجا وآخرين (Espelage et al., 2012)[6]، الطيار(1433هـ)[7]، ودراسة راينهارت

1- منيرة آل سعود (2006م). إيذاء الأطفال أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له. مركز الدراسات والبحوث. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

2- سعد بن سعيد الزهراني (2005م). ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي دراسة ميدانية على عينة من الأطفال الذكور في مناطق المملكة الثلاث الكبرى منطقة الرياض ومكة والدمام، الرياض: مركز أبحاث الجريمة.

3- Mauragis E. M. (2005). Peer Sexual Harassment in Schools: A Sexual Harassment Program for 8th Grade Students، Counselor Education Master's Theses. Paper 70.

4- Ashbaughm L. P.، Cornell D. G. (2008). Sexual Harassment and Bullying Behaviors in Sixth-Graders، Journal of School Violence، 7(2): 21-38.

5- Young A. M.، Grey M.، Boyd C. J. (2009). Adolescents' Experiences of Sexual Assault by Peers: Prevalence and Nature of Victimization Occurring Within and Outside of School، J Youth Adolesc;38(8):1072-83.

6- Espelage D. L.، Basile K. C.، Hamburger M. E. (2012). Bullying Perpetration and Subsequent Sexual Violence Perpetration Among Middle School Students، J Adolesc Health; 50(1):60-65.

7- مساعد بن إبراهيم بن أحمد الطيار (1432هـ). عوامل التحرش الجنسي بين الطلاب في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشد الطلابي، رسالة ماجستير غير منشورة، وزارة التعليم العالي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، المملكة العربية السعودية.

وآخرون[1]. فقد أكدت خطورة التحرش الجنسي ودرست أبعاده وأسبابه ومظـاهره في مراحل التعليم المختلفة، كما أشارت بعض الدراسات في البيئة المحليـة إلـى أنّ مشكلة التحرش الجنسي بين الطلاب تعدّ من المشكلات الجديدة على مجتمعاتنا، التي بدأت بالانتشار حتى صنفها بعضهم كظاهرة تستحق الوقوف عليها ودراستها، فهي مشكلة مغلقة في دائرة العيب، ومقلقة يلفها الصمت والحذر والكتمان؛ خوفـاً من التبعات. وللثقافة السعودية والعربية دور في صعوبة دراستها وأخذها كمشكلة تعالج أو ظاهرة تدرس، وذلك لعدم دقة الإحصاءات، أو إخفائهـا وتعتيمهـا وقـد أظهرت الإحصاءات الرسمية لوزارة الداخلية عام 2002 في التقرير الإحصـائي السنوي لوزارة الداخلية السعودية أن عدد قضايا التحرش قد ارتفع من 700 قضية عام 1421 ليصل إلى 1869 قضية عام 1924[2].

وجاء في التقرير السنوي الأول لسوء معاملة الأطفال بالمملكة العربية السعودية عام (2010م) الذي يهدف لمنع العنف المنزلي وسوء معاملة الأطفال بالمملكة العربية السعودية، أنّ تسجيل 242 حالة إساءة للأطفال مثلت الإساءة الجنسية والتحرش الجنسي فيها 47 حالة بنسبة 15.4%.

وتتعدد مظاهر التحرش الجنسي وبخاصة في المدرسة إلى ما يعرف بالتحرش اللفظي: كالتعليقات والتشبيهات والكلمات السيئة، والمظهر الثاني: التحرش الفعلي: كاللمس والمعانقة، والمظهر الثالث والأخير التحرش البصري: كعرض الصور الإباحية، والنظرات الشهوانية، وحركات العين. ومما يزيد من خطورة المشكلة ووضع الحلول العاجلة للتصدي

1- Rinehart S.، Doshi N.، Espelage D. (2014). Sexual Harassment and Sexual Violence Experiences Among Middle School Youth، AERA 2014 Annual Meeting، April 6، University of Illinois at Urbana-Champaign.

2- مساعد بن إبراهيم بن أحمد الطيار (1432هـ). عوامل التحرش الجنسي بين الطلاب في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشد الطلابي، رسالة ماجستير غير منشورة، وزارة التعليم العالي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، المملكة العربية السعودية.

لها والتعامل معها وفق آليات تربوية فعالة ما أشارت إليه دراسة الشهري (2010م) من أن هناك علاقة بين الانحراف الجنسي بعد البلوغ والتعرض للاعتداء أثناء الطفولة، وأن هناك علاقة بين التعرض للاعتداء الجنسي في مرحلة الطفولة وممارسة الشذوذ الجنسي (اللواط بأنواعه السالب والموجب، والاعتداء الجنسي على الأطفال) في مجتمع مدينة الرياض؛ لذا تأتي تلك الدراسة الحالية لكي تؤكد ضرورة التعامل مع مثل هذه المشكلات المدرسية قبل تفاقمها وقبل تعرض أيّ طالب لمثل هذا السلوك، فقد بينت نتائج دراسة الشهري (2010م) أن أكثرية المنحرفين باتجاه الموجب من الفئة العمرية (16–20)، وأن أكثرية المنحرفين جنسياً باتجاه الموجب من السعوديين، وأن التعرض للإثارة الجنسية المنحرفة في الطفولة أحد عوامل الانحراف الجنسي الموجب بعد البلوغ.

ولا يقف الأمر عند هذا الحد، ولكن الآثار النفسية والاجتماعية السيئة الناتجة عن التعرض للتحرش كثيرة ومتنوعة، فقد تبين من نتائج البحوث والدراسات العالمية التي أجريت على المتحرشين جنسياً أن 90% من التلاميذ الذين تعرضوا للتحرش الجنسي في مدارسهم خاصة في مراحلها الإعدادية والثانوية يترتب عنها العديد من المخاطر والاضطرابات النفسية والاجتماعية والانحرافات السلوكية التي تتمثل في الإدمان، والانحرافات الجنسية والاتجاهات المضادة للمجتمع والسلوك العدواني والرغبة في الانتقام، إضافة إلى المعاناة من الاكتئاب والقلق وعقدة الذنب ووجود العديد من الميول الانتحارية رغبةً في التخلص من عقد وآثار هذه الخبرة الصادمة[1].

وإذا كانت البحوث والدراسات العالمية في ميدان التحرش الجنسي قد دعت إلى ضرورة الاهتمام بهذه الظاهرة ومحاولة دراستها دراسة متعمقة لسبر أغوارها والوقوف على أسبابها ودوافعها وطبيعتها وتبعاتها، فإنه من الأولى بنا أن نحاول دراسة هذه الظاهرة التي بدأت تنتشر في مجتمعاتنا العربية والخليجية بشكلٍ عام ومجتمعنا السعودي بشكلٍ خاص بالرغم من التعتيم الإعلامي وعدم القدرة على الوصول لإحصاءات دقيقة وواقعية

1- Catherine, H and Kearl, M.A(2011) Sexual Harassment at School. Published by AAUW.Washington.

عن حجم انتشار هذه الظاهرة إلا أن هناك العديد من المؤشرات التي تدل على انتشار هذه الظاهرة، ولا يقف الأمر عند هذا الحد، ولكن المؤشرات تقول بأنها ستتفاقم وبخاصةً بين تلاميذ المدارس المتوسطة والثانوية، بشكلٍ يُنذر باضطراب البناء الاجتماعي القويم لمجتمعنا.

وعلى ذلك وفي ضوء ما تقدم، فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما طبيعة التحرش الجنسي في المدارس المتوسطة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين؟

أهداف الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية تحقيق الأهداف التالية:

- تحديد العوامل المؤدية للتحرش الجنسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين.
- تحديد مظاهر التحرش الجنسي التي يمكن أن يستنتجها المرشد الطلابي من خلال الملاحظة أو من خلال المتحرش به جنسياً.
- بيان الآثار المترتبة على التحرش الجنسي كما يلاحظها المرشدون الطلابيّون.
- بيان ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة نحو محاورها باختلاف المتغيرات (التخصص- العمر- عدد سنوات العمل في التعليم- عدد سنوات العمل في الإرشاد- المؤهل العلمي).
- بيان طرق علاج التحرش الجنسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين.
- استنباط مجموعة من التوصيات والتدابير الاحترازية التي يمكن الاعتماد عليها في الحد من هذه الظاهرة.

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما العوامل المؤدية للتحرش الجنسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين؟
- ما المظاهر الأساسية في التحرش الجنسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين؟

- ما الآثار المترتبة على التحرش الجنسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة نحو محاورها باختلاف المتغيرات (التخصص- العمر- عدد سنوات العمل في الإرشاد- المؤهل العلمي)؟
- ما طرق علاج التحرش الجنسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة في ضوء الاعتبارات التالية:

أولا- الأهمية العلمية:

من ناحية الأهمية العلمية تعدّ هذه الدراسة من أولى الدراسات في البيئة المحلية التي تتناول العوامل المؤدية إلى التحرش بين الطلاب في مدارس المرحلة المتوسطة وتستطلع استجابات الجهة المسؤولة عن تلك المشكلة مباشرة وهم المرشدون الطلابيون.

ثانيا- الأهمية التطبيقية:

تتضح أهمية الدراسة في جانبها العملي أو التطبيقي إلى ما يمكن أن تقدمه الدراسة من إعطاء المرشدين التربويين صورة واقعية عن هذه المشكلة وأبعادها حتى يتم الوقاية منها وعلاجها، حيث إن هذه الدراسة هي الأولى –على حد علم الباحث في المرحلة المتوسطة– التي تتناول ظاهرة التحرش الجنسي.

قد تستفيد وزارة التربية والتعليم من نتائج الدراسة الحالية في وضع برامج وقائية وتفعيل وسائل الضبط والرقابة المدرسية وتفعيل أساليب الإرشاد النفسي والتربوي والأسري؛ بهدف التعامل مع تلك المشكلة والحد منها من خلال الحد من الأسباب المؤدية إليها.

حدود الدراسة :

- حدود موضوعية: دراسة ظاهرة التحرش الجنسي في المدارس المتوسطة من حيث العوامل المؤدية والمظاهر المترتبة والحلول الممكنة أو مقترحات الحد منها.

- حدود زمانية: أجريت الدراسة خلال عام 1436/1435هـ.
- حدود مكانية: أجريت الدراسة على المرشدين الطلابيين في مدارس المرحلة المتوسطة حكومية وأهلية داخل مدينة الرياض من خلال دراسة استطلاعية واستبانة.

مصطلحات الدراسة :

مفهوم التحرش الجنسي:

يعرف التحرش لغةً: من فعل "حرش" ويعنى "خدش"، والتحرش بالشيء معناه التعرض له بغرض تهييجه[1].

أما التحرش الجنسي اصطلاحاً فيقصد به "استخدام الطفل لإشباع الرغبات الجنسية لبالغ أو مراهق، وهو يشمل تعريض الطفل لأي نشاط أو سلوك جنسي، ويتضمن غالباً التحرش الجنسي بالطفل ملامسته أو حمله على ملامسة المتحرش جنسياً. ومن الأشكال الأخرى للاعتداء الجنسي على الطفل المجامعة وبغاء الأطفال والاستغلال الجنسي للطفل عبر الصور الخليعة والمواقع الإباحية[2].

كما يعرف بأنه استخدام الأطفال لإشباع الرغبات الجنسية لدى الكبار، ويشمل الإيذاء الجنسي أي أعمال جنسية مع الطفل بحيث لا تكون لديه القدرة على إعطاء الموافقة عليها، بالإضافة إلى أي اتصال أو احتكاك جنسي بالطفل يتم القيام به من خلال استخدام العنف أو التخويف من قبل المعتدي دون الأخذ بعين الاعتبار عمر المشترك بهذه العملية وهو الطفل[3].

1- المعجم الوجيز. (1999م). مجمع اللغة العربية، القاهرة، ص 145.

2- محمد مرسي محمد مرسي (2007م). التحرش الجنسي بالأطفال. مجلة التربية، تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، السنة السادسة والثلاثون، العدد 160، سبتمبر، ص204.

3- منيرة آل سعود (2006م). إيذاء الأطفال أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له. مركز الدراسات والبحوث. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

ويعرف إجرائياً بأنه سلوك جنسي لفظي وجسدي، لفظي: يقوم به المتحرش بالمتحرش به، غمز، تعابير وإيماءات بالوجه، أو الصور الإباحية أو الإعجاب أو الرسائل أو الكتابات على الجدران، وجسدي: يقوم به المتحرش بالمتحرش به، ويكون التحرش باللمس، ما قد يترتب عليه آثار نفسية وصحية مثل اضطرابات النوم ومضاعفاتها، وآثار نفسية تصيب المتحرش به مثل الخوف والهلع، وآثار اجتماعية تصيب المتحرش به مثل فقدان الثقة بالآخرين، فقدان الثقة بالذات، وآثار تربوية تتمثل في تدهور في التحصيل الدراسي.

الإطار النظري للدراسة الحالية:

يتضمن الإطار النظري ما يلي:

1- **مفهوم التحرش الجنسي:**

إن التحرش الجنسي أصبح ظاهرة ينبغي إلقاء الضوء عليها لخطورتها وما تتركه من آثار سلبية على المتعدى عليه، إلى جانب أنها ظاهرة عالمية وعربية ومحلية.

وهناك سمة مشتركة بين العديد من تعريفات التحرش الجنسي؛ ألا وهي أنه "غير مرغوب فيه"، فقد عرَّف شوب وإدواردز (1994م) التحرش الجنسي بأنه: "أيّ سلوك مكروه ذي طبيعة جنسية يشكّل عائقًا في حياة الشخص المستهدف أو الأشخاص المستهدفين، وهو سلوك غير مرغوب فيه وغير متبادَل"[(1)].

كما صرّح شوارتز بأن "التحرش يتضمن استخدام المصطلحات الجنسية، والتعليقات على أجزاء الجسم، والإغراءات الجنسية غير المرغوب فيها، واللمس غير المرغوب فيه،

1- Shoop، R.J.، Edwards، D.L. (1994). How to stop sexual harassment in our schools: A Handbook and curriculum guide for administrators and teachers. Needham Heights، MA: Allyn and Bacon.

والإيماءات، والتهكم، والكتابات والرسوم الجنسية على الجدران، وترويج الشائعات حول الهوية الجنسية أو النشاط الجنسي لزميل"[1].

وفي استطلاع الجمعية الأميركية (1993م)، تم تعريف التحرش الجنسي على أنه سلوك جنسي مكروه وغير مرغوب فيه يتعارض مع حياتك، وأن التحرش الجنسي لا يمثل سلوكيات ترغب فيها أو تريدها[2].

ومن الناحية القانونية، يعتبر التحرش الجنسي أحد أشكال التمييز على أساس الجنس، وتحكمه العديد من الأنظمة الاتحادية بأنه غير قانوني، وتتمثل تلك الأنظمة فيما يلي: الباب السابع من قانون الحقوق المدنية لعام 1964م الذي قد تم توسيع نطاقه من قِبَل بعض المحاكم ليشمل التحرش الجنسي بين الأقران في المدارس؛ والتشريع التاسع من قانون التعديلات التعليمية لسنة 1972م الذي استُخدم لمنح تعويضات مالية لضحايا التحرش في المدارس؛ وقانون الحقوق المدنية الاتحادية (المادة الثانية والأربعون من دستور الولايات المتحدة) لعام 1983م الذي استُخدم بنجاح أيضًا لمقاضاة المدارس التي فشلت في حماية الطلاب من تحرش الأقران[3].

وقد عرّف لين (1999م) التحرش الجنسي من الناحية القانونية بأنه «أحد أشكال التمييز على أساس الجنس، وانتهاك لحق الطالب في التمتع بالحماية القانونية المتساوية،

1- Mauragis E. M. (2005). Peer Sexual Harassment in Schools: A Sexual Harassment Program for 8th Grade Students، Counselor Education Master's Theses. Paper 70.

2- AAUW (American Association of University Women. (1993). Hostile hallways: The AAUW survey on sexual harassment in schools. Washington، DC: Author.

3- Sexual harassment guidance: Harassment of students by school employees، other students، or third parties. (1997، March). Washington، DC: U.S. Department of Education Office for Civil Rights. (ED 405 645).

وسوف تضع المحاكم المسؤولية على عاتق المدارس وهيئة التدريس إذا لم يعملوا على منع أو وقف التحرش الجنسي المثبَت من قِبَل الطلاب[1].

ويعرف زهران[2] التحرش الجنسي بأنه شكل من أشكال العنف التي تتعرض لها الأنثى وهو يعبر عن اعتداء من خلال سلوكيات وتصرفات واضحة مباشرة أو ضمنية إيحائية تحمل مضموناً جنسياً وتصدر عن شخص يستغل نفوذاً لتلبية رغبة جنسية من شخص يرفض الاستجابة لهذه الرغبة.

ويرى الباحث أن مضامين التحرش الجنسي السابقة الذكر توجد في مدارس المرحلة المتوسطة بدرجة تثير القلق، ما يستدعي معرفة أشكال التحرش الجنسي للتعامل معه في مدارسنا.

أشكال التحرش الجنسي:

وصف كورسيو وبرلين وفيرست (1996م) بعض السلوكيات التي تتعلق بالتحرش الجنسي، وهي كما يلي:

- استخدام عبارات نابية أو بذيئة موجَّهة إلى شخصٍ ما.
- ادعاء افتراءات جنسية مُهينة.
- المجاهرة بالنكات البذيئة.
- نشر الشائعات الجنسية.
- كتابة وإرسال تعليقات أو صور جنسية.

1- Linn، E. (1999). The role of school mental health professionals in resolving school related sexual harassment complaints. Social Work in Education، 21(4)، 263-269.

2- سعد بن سعيد الزهراني (2005م). ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي دراسة ميدانية على عينة من الأطفال الذكور في مناطق المملكة الثلاث الكبرى منطقة الرياض ومكة والدمام، الرياض: مركز أبحاث الجريمة، ص24.

- الكتابات والرسوم الجنسية على الجدران.
- استخدام مصطلحات جنسية.
- استخدام مصطلحات المغازلة المتعارف عليها.
- الإشارة جسديًّا أو لفظيًّا إلى أجزاء من جسم شخص ما.
- الغمز أو النظر بشهوانية.
- اللمس غير المرغوب فيه؛ مثل المعانقة، أو القَرص، أو التقبيل، أو الإمساك.
- تمزيق ملابس شخص ما أو خلعها.
- خلع المتحرِّش ملابسه.
- المطالبة بخدمات جنسية مقابل منح امتيازات أو معاملة خاصة.
- محاولة الاغتصاب أو ارتكابه.

وترى المنوفي أن الشخص المتحرش يستخدم أساليب متنوعة سمعية وبصرية حتى في بعض الأحيان بأساليب جسدية مباشرة مثل: الملامسات والتقارب الجسدي، إثارة جنسية أو إشباع لذته الجنسية وعادة ما يقوم بعملية اقتحام لحميمية الآخر أو اقتحام جسدي مباشر أو اقتحام للمسافة وللمساحة الشخصية بهدف إضعاف إرادة الضحية وإرغامها على القبول، ما يثير لديها الارتباك والتوتر(1).

ويرى ديمون أن فعل التحرش الجنسي يتضمن مجموعة من السلوكيات التي بناء عليها يختلف شكل التحرش الجنسي، وهي:(2)

- التعليقات الجنسية الشكلية، مثل: الغمز بالعينين، والنظرة الشهوانية.
- التعليقات الجنسية اللفظية، مثل: النكت والألفاظ الجنسية.
- السلوك الجنسي المعتمد على اللمس.

1- شهلا المنوفي (2007م). التحرش:السرطان الاجتماعى، المركز المصري لحقوق المرأة، القاهرة، ص23.

2- مديحة حسين (2010م). كيف نقي أبناءنا من التحرش الجنسي؟- ط1- القاهرة: دار نهضة مصر، ص23.

ومن مظاهر التحرش التي قد تحدث وسط الزحام أو في الطابور الصباحي ما يعرف بظاهرة الدقر الجنسي Frotteurism التي تعرف بأنها "احتكاك الطالب لأعضائه الجنسية بطالب آخر دونما يدري"[1].

ويشير الباحث من خلال خبرته العملية كمدير مدرسة سابق إلى أن أشكال التحرش الجنسي تتمثل في: سلوك جنسي لفظي، ويتضمن التعليقات والألفاظ والفكاهات الجنسية، وسلوك جنسي غير لفظي، ويتضمن التعبيرات الجنسية العدوانية، وسلوك جنسي جسدي، ويتضمن عدداً من السلوكيات تبدأ بقرص الجسد والمعانقة إلى الاغتصاب.

التحرش الجنسي وعوامل الخطر والعوامل الوقائية:

لقد وُجد أن نوع الجنس يمثل عامل خطر بالنسبة للذكور؛ حيث إن الذكور يكونون أكثر عرضة من أقرانهم لارتكاب التحرش الجنسي، والاعتداء الجنسي. علاوة على ذلك، من بين طلاب المدارس المتوسطة، أظهرت الفتيات الأمريكيات من أصول إفريقية تحرشاً جنسيًا بأقرانهن أكثر من نظيراتهن ذوات البشرة البيضاء، والأمريكيات من أصل إسباني. أما الفتيان الأمريكيون من أصول إفريقية، وذوو البشرة البيضاء فقد أظهروا سلوكيات التحرش الجنسي بمعدلات متماثلة، في حين أن الفتيان الأمريكيين من أصل إسباني ارتكبوا التحرش الجنسي بمعدل أقل من الأمريكيين من أصل إفريقي، ومن ذوي البشرة البيضاء[2].

وقد أشارت الدراسات إلى أن التعاطف يُعدّ عاملًا وقائيًا ضد ارتكاب العنف الجنسي. على وجه التحديد، ويرتبط ارتفاع التعاطف مع انخفاض معدلات ارتكاب العنف الجنسي،

1- هدى رشيد الخرسة (2012م). ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال- ط1- بيروت: المكتبة العصرية، ص37.

2- Garcia E. (2011). Bully perpetration and sexual harassment perpetration among middle school students: The impact of family-level factors، THESIS Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Science in Educational Psychology in the Graduate College of the University of Illinois، Urbana-Champaign.

ويرتبط انخفاض التعاطف مع ارتفاع معدلات ارتكاب العنف الجنسي. ومع ذلك، فقد تبيَّن وجود علاقة بين التعاطف والعدوان الجنسي بشكل أساسي للرجال الأكبر سنًّا، ولا سيما الرجال المسجونون ومرتكبو الجرائم الجنسية(1).

التحرش الجنسي والعوامل الأسرية:

لقد وُجد أن العديد من العوامل الأسرية في مرحلة الطفولة ترتبط بارتكاب العنف الجنسي في المستقبل. على وجه الخصوص، الأحداث الذين كانوا ضحايا للاعتداء الجنسي، والذين كان بعضهم أيضًا من مرتكبي الجرائم الجنسية، عندما يفيدون بتلقّي المزيد من الدعم الاجتماعي الأسري، والمزيد من المشاركة الوالدية، فإنهم من المستبعد أن يرتكبوا اعتداءً جنسيًّا على طفل أصغر سناً في المستقبل(2).

كما وُجد أن الدعم الأسري يتحكم في العلاقة بين الإيذاء والارتكاب مستقبليًّا بالنسبة للرجال. ومع ذلك، ليس من الواضح بَعد ما إذا كان الدعم الاجتماعي الأسري وإشراف الوالدين يرتبطان بارتكاب التحرش الجنسي بين طلاب المدارس المتوسطة على نحو مماثل(3).

1- Dean، K.، & Malamuth، N. M. (1997). Characteristics of men who aggress sexually and of men who imagine aggressing: Risk and moderating variables. Journal of Personality and Social Psychology، 72، 449-455.

2- Garcia E. (2011). Bully perpetration and sexual harassment perpetration among middle school students: The impact of family-level factors، THESIS Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Science in Educational Psychology in the Graduate College of the University of Illinois، Urbana-Champaign.

3- Lambie، I.، Seymour، F.، Lee، A.، & Adams، P. (2002). Resiliency in the victim-offense cycle in male sexual abuse. Sexual Abuse: A Journal of Research and Treatment، 14، 31-48.

وهناك علاقة بين التحرش الجنسي بين الأقران في المرحلة المتوسطة وبين العوامل الأسرية. على وجه التحديد، فإنّ النزاع، والعدوان، والعنف في سياق الأسرة قد تُعدّ عوامل ذات صلة بزيادة التحرش الجنسي بين الأقران، أما الدعم الأسري، وزيادة إشراف الوالدين فقد تُعدّ ذات صلة بانخفاض مستويات التحرش الجنسي[1].

كيف يقع التحرش الجنسي:

هناك عادة عدة مراحل لعملية تحويل الطفل إلى ضحية جنسية:[2]

1- **المنحى:**

إنّ الاعتداء الجنسي على الطفل عمل مقصود مع سبق الترصد، وأول شروطه أن يختلي المعتدي بالطفل، ولتحقيق هذه الخلوة عادة ما يغري المعتدي الطفل بدعوته إلى ممارسة نشاط معين كالمشاركة في لعبة مثلاً، ويجب الأخذ بالاعتبار أن معظم المتحرشين جنسياً بالأطفال هم أشخاص ذوو صلة بهم، وحتى في حالات التحرش الجنسي من أجانب (أي؛ من خارج نطاق العائلة)، فإن المعتدي عادة ما يسعى إلى إنشاء صلة بأم الطفل أو أحد ذويه قبل أن يحاول الاعتداء على الطفل أو مرافقته إلى مكان ظاهر بريء للغاية كساحة لعب أو متنزه عام مثلاً. أما إذا صدرت المحاولة الأولى من بالغ قريب، كالأب أو زوج الأم أو أيّ قريب آخر، وصحبتها تطمينات مباشرة للطفل بأن الأمر لا بأس به ولا عيب فيه، فإنها عادة ما تقابل بالاستجابة لها، وذلك لأن الأطفال يميلون إلى الرضوخ لسلطة البالغين، خصوصاً البالغين المقربين لهم.

1- Shields، A.، & Cicchetti، D. (2001). Parental maltreatment and emotion dysregulation as risk factors for bullying and victimization in middle childhood. Journal of Clinical Child Psychology، 30(3)، 349-363.

2- محمد مرسي محمد مرسي (2007م). التحرش الجنسي بالأطفال. مجلة التربية، تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، السنة السادسة والثلاثون، العدد 160، سبتمبر، ص205-206.

2- **التفاعل الجنسي:**

إنّ التحرش الجنسي بالأطفال، شأن كل سلوك إدماني آخر، له طابع تصاعدي مطرد، فهو قد يبدأ بمداعبة الطفل أو ملامسته، ولكنه سرعان ما يتحول إلى ممارسات جنسية أعمق.

3- **السرية:**

إنّ المحافظة على السر هو أمر بالغ الأهمية بالنسبة للمتحرش لتلافي العواقب من جهة ولضمان استمرار السطو على ضحيته من جهة أخرى، فكلما ظل السر في طي الكتمان، أمكنه مواصلة سلوكه المنحرف إزاء الضحية، ولأن المعتدي يعلم أن سلوكه مخالف للقانون؛ فإنه يبذل كل ما في وسعه لإقناع الطفل بالعواقب الوخيمة التي ستقع إذا انكشف السر.

النظريات المفسرة لموضوع الدراسة:

تعتبر النظريات أهم الموجهات لتحديد البحث الميداني والسير فيه، كما أن للنظرية دورًا كبيراً بصفة عامة في تحديد طبيعة البيانات المطلوبة، من خلال توافقها مع الأهداف المطلوبة، بالإضافة إلى إسهامها في تحليل البيانات وتفسيرها. ومن النظريات التي يمكن الاستفادة منها في تفسير مشكلة التحرش الجنسي في مدارس المرحلة المتوسطة ما يلي:

1- **نظرية التعلم:**

نظرية التعلم الاجتماعي التي يتزعمها باندورا Bandura التي ترى أن السلوكيات العدوانية تكتسب من خلال البيئة، وأن الطفل يتعلم تلك السلوكيات عن طريق الملاحظة وتقليد المحيطين بالطفل مع عدم إغفال الدور الذي تقوم به المعاملة القاسية والحرمان الأسري، وما يحققه السلوك من مكاسب للطفل المعتدي (المتنمر)[1].

1- سيد أحمد أحمد البهاص (2012م). الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي: دراسة سيكومترية – إكلينكية. مجلة كلية التربية (جامعة بنها)- مصر، مج 23،ع 92، ص361.

وتؤكد تلك النظرية أن العنف والعدوان، بل والانحراف سلوكيات تكتسب من خلال الملاحظة والتقليد، حيث يتعلم الأطفال السلوك المنحرف بملاحظة نماذج وأمثلة من السلوك المنحرف يقدمها أفراد الأسرة والأصدقاء والكبار في بيئة الطفل، وهناك عدة مصادر يتعلم من خلالها الطفل بالملاحظة منها التأثير الأسري، الأقران، النماذج الرمزية كالتلفزيون.

وتدور افتراضات تلك النظرية في النقاط التالية:

- اكتساب السلوك المنحرف من الخبرات السابقة.
- يتأكد السلوك المنحرف من خلال التعزيزات والمكافآت.
- العقاب ليس رادعاً فقد يؤدي إلى زيادة السلوك المنحرف.

نظرية الإحباط- العدوان:

يتزعمها دولارد وميللر Dollard & Miller، حيث ترجع السبب في السلوكيات العدوانية إلى حالة الإحباط التي يعاني منها الفرد، حيث يمثل الإحباط دافعاً للعدوان، وأن العدوان بأشكاله المادي والمعنوي هو أحد منافذ استهلاك الطاقة المتولدة من الإحباط[1].

ويرى الباحث أن الإحباط وفقدان الثقة بالنفس قد يدفع بالطفل إلى السلوك الانحرافي وبعد أن كان مجنياً عليه قد يكون جانياً في المستقبل القريب.

نظرية غياب الرادع:

وتؤكد هذه النظرية أن الإنسان يوازن بين الفائدة التي سوف يحصل عليها في مقابل الضريبة أو التكلفة التي سوف يدفعها، ويتصرف بناء على نتيجة الموازنة، ولذلك فإن زيادة التكلفة المادية والمعنوية هي السبيل الأفضل للتقليل من العنف بكل أشكاله.

1- سيد أحمد أحمد البهاص (2012م). الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي: دراسة سيكومترية - إكلينكية. مجلة كلية التربية (جامعة بنها)- مصر، مج 23،ع 92، ص362.

في هذه النظرية نجد أن العنف يتزايد عندما لا يكون هناك عقوبة على مرتكبه، سواء كانت العقوبة قانونية أم اجتماعية، حيث تنطلق هذه النظرية من فكرة هيرشي Hirshi أن الكائن الإنساني بطبيعته يولد وهو يحمل سلوكاً غير اجتماعي بما في ذلك من إيذاء للآخرين والاعتداء عليهم[1].

التأثير السلبي للتحرش الجنسي:

يؤكد[2] (المطوع) أن البحوث العلمية والعملية قد أثبتت حقيقة واقعية تتمثل في أن الطفل الذي يعاني خبرات حياتية مضطربة وغير مشبعة لاحتياجاته الأساسية البيولوجية أو الاجتماعية النفسية المكتسبة يغلب على حياته المستقبلية عدم التمتع بخصائص الصحة النفسية البناءة، وتتسم شخصيته بسمات غير مرغوب فيها مثل: عدم الإحساس بالاطمئنان النفسي وعدم الثقة بالغير، كما يغلب على ذلك الطفل ميله إلى الانتقام والعدوان على ذاته والآخرين. ويثبت الواقع الفعلي خروج بعض الوالدين على مقتضيات الدور الذي ينبغي القيام به والوصول إلى حد العنف على صور متعددة، ما يصبح له الأثر السلبي في التكوين النفسي والجسمي والاجتماعي للأبناء، ويحدث ذلك نتيجة عدم الوعي الكافي بأساليب التربية الصحيحة أو نظراً لشدة ضغوط الحياة أو التفكك الأسري، وقد يصل هذا الاعتداء ضد الأطفال إلى مستوى الاعتداء الإجرامي.

وتبين نتائج الدراسات أن التحرش الجنسي والاعتداءات الجنسية لها آثار عظيمة على الفرد، فالدراسات العالمية بينت أن 80% من ضحايا الاعتداء الجنسي من الأولاد

1- جبرين علي الجبرين (2005م). العنف الأسري خلال مراحل الحياة، الرياض: مؤسسة الملك خالد الخيرية، ص107.

2- محمد بن عبد الله المطوع (2008م). العلاقة بين العنف الأسري اتجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم "دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، إصدارات مجلس النشر العلمي، المجلد 36، العدد الأول، ص 58-59.

الذكور يدمنون المخدرات والمسكرات، وأن 50% منهم يفكرون بالانتحار، و32% منهم يقدمون على الانتحار، و70% تبقى معهم عقد نفسية[1][2].

ويؤثر التحرش الجنسي على ضحاياه، حيث تعاني الضحية من الوحدة النفسية وسوء التوافق النفسي والاجتماعي وندرة الأصدقاء وقصور في العلاقات الاجتماعية والانسحاب الاجتماعي، كما تعاني الضحية من فوبيا المدرسة وفقدان الأمن النفسي وضعف التحصيل الدراسي وتدني مفهوم الذات. ولا تقتصر الآثار السلبية للتحرش الجنسي على الضحية فقط، بل تتجاوزه إلى الشخص المتحرش ذاته، حيث يعاني من سلوكيات عدوانية وفوضوية وسوء توافق اجتماعي وسلوكيات مضادة للمجتمع كالعناد وإثارة الشغب، وإن كان ميله للتحدي والعناد وخرق الأنظمة المدرسية يدعم ثقته بنفسه نتيجة تعزيز الأقران لسلوكه[3].

ويرى لوند وفرسن[4]، أن التحرش الجنسي–كمشكلة سلوكية– له آثار سلبية على المدى القريب، حيث يشعر الضحية (التلميذ المتحرش به) بالضيق وفقدان الثقة بالنفس وبالآخرين، وقد يرفض الذهاب إلى المدرسة باعتبارها بيئة مهددة لأمنه النفسي، وعلى المدى البعيد، فإن الأطفال الذين تعرضوا للتحرش في طفولتهم يتكون لديهم شعور بالنقص والدونية ويعانون من الوحدة النفسية والاكتئاب وانخفاض المعدل الأكاديمي عندما يصلون إلى سن البلوغ. كما تتعدى الآثار الضارة لمرتكبي التحرش وضحاياه إلى المناخ المدرسي العام، فيؤثر على القدرة التحصيلية للتلاميذ ويبدد طاقاتهم ويقلل من توافقهم النفسي

1- حصة الوايلي (1431هـ). الحوار الأسري، التحديات والمعوقات (ط1)، الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

2- عبد العزيز الحسيني (2011م). أطفالنا والتحرش الجنسي، الرياض: دار الأثير.

3- Wong،J.C.(2009).No Bullies allowed:Understanding peer Victimization، the impacts on delinquency and the effectiveness of prevention programs.PHD.Padre RAND Graduate School. p.92.

4- Lunde،C.& Frisen.A(2011).On being victimized by peers in the advent of adolescence: prospective relationships to objectified body consciousness. Body Image،8(4).

والاجتماعي، بل ويمهد للسلوك الإجرامي والبلطجة في مرحلة الرشد، وهذا هو الواقع مع معظم الحالات المسجلة لدى وزارة الداخلية والمهتمين بأبحاث الجريمة والسلوك الإجرامي.

وقد بين الغدوني بعض الآثار متمثلة في: فقدان الثقة بالآخرين، فالمتحرش به قد يفقد الثقة في نفسه وأسرته ومجتمعه الذي لم ينصفه وهو المظلوم المعتدى عليه، ومرحلة الطفولة تكون من المراحل المبكرة للنمو النفسي لدى الإنسان وأي اختلال فيها يؤدي إلى زيادة إمكانية تعرض الطفل والمراهق للاضطرابات النفسية التي تبقى رواسبها معه لسنوات طويلة[1].

مؤشرات الاعتداء الجنسي:

فيما يلي بعض المؤشرات الجسدية على تعرض الطفل للاعتداء الجنسي، وبعضها ليس ناتجاً بالضرورة عن هذا السبب، مثل: صعوبة الجلوس أو المشي، ولكنها في كل الحالات لا يجب أن تهمل[2]:

- صعوبة المشي أو القعود.
- ملابس ممزقة.
- الإحساس بالألم أو الرغبة في هرش الأعضاء التناسلية.
- الأمراض التناسلية، خصوصاً قبل سن المراهقة.

ومن أهم أسباب تفشي التحرش الجنسي لدى الأبناء قد يعود إلى[3]:

- ضعف الوازع الديني لدى الأسرة والأبناء وقلة الوعي الاجتماعي والأسري.
- انعدام التربية المنزلية الصحيحة.

1- عبد الله الغدوني (1428هـ). دور المدرسة الثانوية في التربية الجنسية، دراسة ميدانية في منطقة القصيم، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص55.

2- محمد مرسي محمد مرسي (2007م). التحرش الجنسي بالأطفال. مجلة التربية، تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، السنة السادسة والثلاثون، العدد 160، سبتمبر، ص208-209.

3- محمد مرسي محمد مرسي (2007م). التحرش الجنسي بالأطفال. مجلة التربية، تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، السنة السادسة والثلاثون، العدد 160، سبتمبر، ص208-209.

- القسوة والغلظة عند الأبوين والخوف منهما.
- فساد الأبوين أو أحدهما.
- انشغال الأم عن أبنائها عامة وبخاصة في وقت المناسبات والزيارات.
- وجود الخدم المنحرفين أخلاقياً من سائقين وخادمات.
- تعرض أحد الأبناء للاغتصاب قد ينقله بكل بساطة إلى باقي الأسرة أو إلى الأقارب.
- وجود القنوات الجنسية وأفلام الجنس والصور الجنسية في متناوله.
- إتاحة الفرصة للأبناء بأن يمشوا مع من هم أكبر منهم سناً.
- إدمان المخدرات والمسكرات.
- نوم الأبناء مع الضيوف لضيق البيت وغيره، خاصة في الإجازات والمناسبات.
- الخلوة للغرباء مع الأبناء.
- عدم الرقابة المدرسية في جميع المراحل.
- عدم التفريق في المضاجع حتى بين الإخوان والأخوات.
- التهاون في لبس الضيق والشفاف والقصير للأبناء.
- السماح بخلوة الشباب مع الشابات وبخاصة المحارم.
- دور المدرسة في الحد من ظاهرة التحرش الجنسي.

لقد اعترفت وزارة التربية والتعليم نفسها بتلك المشكلة منذ وقت بعيد، حيث أصدر تقرير إدارة التربية والتعليم (1426هـ) إحصائية برنامج الحد من إيذاء الأطفال لطلاب مدارس منطقة الرياض الابتدائية للعام الدراسي 1426/ 1427هـ، وهي آخر إحصائية أصدرتها إدارة التربية والتعليم بالرياض توضح أن هناك 2558 حالة تحرش جنسي داخل المدرسة و1740 حالة تحرش جنسي خارج المدرسة.

وهذه النسبة خطيرة جدا تجعلنا نقيم وبصورة عملية دور المدرسة في الحد من خطورة تلك الإحصاءات على الرغم من أن وزارة التربية والتعليم (1421هـ) قد تبنت برنامج الحد من إيذاء الأطفال بتعميم رقم 717/8/2 وقد استند إلى الأهداف التالية:

تأكيد ما تتضمنه تعاليم الشريعة الإسلامية الداعية إلى تحسين معاملة الأطفال وتربيتهم وفق المنهج الإسلامي السليم بما يكفل لهم النمو السوي صحياً ونفسياً واجتماعيا.

العمل على تهيئة البيئة التربوية والأسرية المناسبة للطفل، سواء في منزله من خلال أسرته أم في مدرسته بما يحقق له حياة مطمئنة كريمة.

تبصير أولياء أمور الطلاب والمعلمين بالأساليب التربوية الملائمة للتعامل مع متطلبات مراحل نمو الأطفال الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية، ومتطلباتها المختلفة للحد من سوء التعامل مع الأطفال وسوء معاملتهم خلال مراحل نموهم.

العمل على تلبية حاجات الأطفال وإشباعها على مستوى الأسرة والمدرسة والمجتمع وإيجاد الخدمات التربوية المناسبة.

تجنب جميع الأشكال التي تؤذي الأطفال بدنياً أو جسمياً أو نفسياً أو التحرشات الجنسية أو ما يجرح مشاعرهم من ألفاظ نابية ونحوها، مما لا يليق بالمؤسسة التعليمية ومنسوبيها.

ويرى الباحث ضرورة الاهتمام بدور المدرسة الإنمائي والوقائي والعلاجي في مواجهة المشكلات السلوكية وبخاصة التحرشات الجنسية داخل المدرسة وخارجها، وتأكيد أن تكون المدرسة والأسرة بيئة آمنة للأطفال خاصة في مراحل التعليم الأولى.

الدراسات السابقة:

من الدراسات العربية مرتبة من الأقدم إلى الأحدث: دراسة البشري (2004م) التي هدفت إلى الكشف عن دور المرشد الطلابي حيال العنف المدرسي، والوقوف على مظاهر العنف السائد بالمدرسة، والتعرف على أسباب العنف المدرسي من الناحية الدينية والاجتماعية الأسرية والنفسية ودور البيئة المدرسية في العنف المدرسي من وجهة نظر المرشد الطلابي. وتكون مجتمع الدراسة من المرشدين الطلابيين بالمرحلة المتوسطة

والثانوية الحكومية والأهلية، وعينة الدراسة 160 مرشداً من كلتا المرحلتين، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن التقليد المتعمد للممارسات الخاطئة والسيئة مع الآخرين يكون له عواقب غير مرضية. كما بينت النتائج أن الخوف والقلق من المستقبل قد يدفع الإنسان باللامبالاة، ويجعله يتصرف مع الآخرين تصرفات غير مرضية. وتأكيد مصاحبة أهل الخير والصلاح من قبل الوالدين للأبناء والبعد عن رفاق السوء. كما بينت نتائج الدراسة ضرورة المتابعة من الوالدين أو أولي الأمر للأبناء، سواء داخل المدرسة أم خارجها. وضرورة التأكيد على التعاون والتكاتف بين جميع العاملين بالمؤسسة التربوية من أجل سير العملية التعليمية التربوية بكفاءة وفعالية.

أما الشهري (2006م) فقد قام بدراسة بعنوان: الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية للأطفال المتعرضين للإيذاء في مدينة الرياض". وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الخصائص النفسية وخصائص علاقات الطفل الاجتماعية، وكذلك الخصائص العضوية في التعرض للإيذاء. وتكونت عينة الدراسة من عينة ضابطة مكونة من (110) طفلاً تمثل الأطفال غير المعرضين للإيذاء، وعينة تجريبية مكونة من (56) طفلاً، تمثل الأطفال المعرضين للإيذاء، وقد بينت نتائج الدراسة تعرض الطفل لأكثر من نوع من الإيذاء، أهمها: الإهمال، ثم الإيذاء النفسي، فالبدني، فالإيذاء الجنسي، وأن الأطفال المعرضين للإيذاء يعانون من مشكلات نفسية بصورة أكبر مقارنة بغير المتعرضين للإيذاء.

أمّا الشهري (2010م) فقد قام بدراسة بعنوان: الانحراف الجنسي بعد البلوغ وعلاقته بالتعرض للاعتداء أثناء الطفولة، هدفت الدراسة إلى التصدي لمشكلة الاعتداء الجنسي على الأطفال، حيث يمثل الشذوذ أو الجنسية المثلية أحد أنواع الآثار الجانبية الضارة المترتبة عليها، واعتمد الباحث على الأسلوب الوصفي التحليلي باستخدام منهج المسح الاجتماعي، ومنهج تحليل المضمون، وقام الباحث بإعداد استبانتين للحصول على البيانات اللازمة لهذه الدراسة، الأولى أداة الدراسة الكمية، والثانية أداة تحليل مضمون الوثائق، التي تتناسب مع متغيرات الدراسة. وتوصل الباحث إلى أن أكثرية المنحرفين

باتجاه الموجب من الفئة العمرية (16–20) والسالب من (26–30)، وأن أكثرية المنحرفين جنسياً باتجاه الموجب من السعوديين، وباتجاه السالب من الفلبينيين، كما بينت نتائج الدراسة أن التعرض للإثارة الجنسية المنحرفة في الطفولة أحد عوامل الانحراف الجنسي الموجب بعد البلوغ، ومثل الاعتداء الكامل والتحرش الجنسي اللفظي أو باللمس أحد عوامل الانحراف السلبي، كما بينت النتائج أن أكثر العوامل المؤدية للانحراف الجنسي من وجهة نظر المبحوثين هي الفضائيات الإباحية والمواقع الإباحية في الإنترنت ورفقاء السوء.

وقد قام الطيار (2011م) بدراسة بعنوان: عوامل التحرش الجنسي بين الطلاب في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشد الطلابي، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على عوامل التحرش الجنسي بين الطلاب، والتوصل إلى بعض المقترحات والإجراءات الوقائية المناسبة للحد من مشكلة التحرش الجنسي بين الطلاب في المدارس. ولتحقيق أهداف الدراسة فقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة، حيث قام بإعداد استبيان وتكونت عينة الدراسة من مرشدي المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض كاملة، وقد بلغت العينة 61 مبحوثاً. وقد بينت نتائج الدراسة أن أهم العوامل التي تؤدي إلى التحرش الجنسي بين الطلاب في المدرسة هي: مصاحبة طلاب أكبر سناً، واستغلال جهل بعض الطلاب من قبل الطلاب الأكبر سناً، وضعف الرقابة والإشراف في المدرسة أثناء وجود الطلاب في الفسح والانصراف ودورات المياه، وتأخر المعلم عن الحصص وترك الطلاب دون معلم أو مشرف، ووجود طلاب يظهر على سلوكهم الانحراف، وصمت المدرسة عن التحرش الجنسي بين الطلاب. كما أكدت نتائج الدراسة أهمية تطبيق الإجراءات الوقائية التي تحد من حالات التحرش الجنسي بين الطلاب بالمدرسة.

ومن الدراسات الأجنبية ذات العلاقة مرتبة من الأقدم إلى الأحدث دراسة ماوراجيس (Mauragis)[1]، بعنوان: التحرش الجنسي بين الأقران في المدارس: برنامج توعية

1- Mauragis E. M. (2005). Peer Sexual Harassment in Schools: A Sexual Harassment Program for 8th Grade Students، Counselor Education Master's Theses. Paper 70.

بالتحرش الجنسي لطلاب الصف الثامن. هدفت الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت هناك حاجة إلى برنامج توعية بالتحرش الجنسي لطلاب الصف الثامن. التقى الباحث مع المرشدين التربويين والمدير في مدرسة متوسطة بإحدى الضواحي الريفية في ولاية نيويورك الغربية، وتم تطبيق البرنامج بها. وتألفت المدرسة المتوسطة من نحو (290) طالباً من الصف السادس، وحتى الصف الثامن. نُوقشت قضية التحرش الجنسي بين الأقران في المدارس، ونُوقشت الإحصاءات المتعلقة بالتحرش الجنسي، ومعنى التحرش الجنسي، والقوانين المتعلقة بالتحرش الجنسي، والآثار التي يخلفها التحرش الجنسي على الطلاب. كما تمّت مناقشة وتقييم البرنامج الذي وُضِع لطلاب الصف الثامن. أظهر الطلاب الذين شاركوا في البرنامج زيادة في المعرفة بشأن ما يعنيه التحرش الجنسي بنسبة 38%، فضلًا عن زيادة القدرة على تسمية أربعة أشكال مختلفة من التحرش الجنسي بنسبة 53%. اكتشف الباحث أيضًا أن توعية الطلاب بشكل سليم فيما يتعلق بالتحرش الجنسي قد أدّت إلى ارتفاع الوعي لديهم بنسبة 23% لمعرفة ما يجب عليهم القيام به إذا تعرّضوا للتحرش الجنسي.

كما أجرى كلّ من آشبوم وكورنيل (Ashbaughm،Cornell، 2008م)[1]. دراسة بعنوان: "سلوكيات التنمُّر والتحرش الجنسي بين طلاب الصف السادس"، حيث أشارت الدراسة إلى أن التحرش الجنسي يعتبر إلى حدٍ بعيد أحد أشكال التنمُّر، ولكنه لم ينل اهتمامًا في الدراسات التي تناولت طلاب المدارس المتوسطة. تم إجراء استطلاع على عينة مكونة من (109) من طلاب الصف السادس، وأشارت النتائج إلى أن نسبة 29% من الطلاب أفادوا بأنهم تعرَّضوا للتحرش الجنسي مرة واحدة على الأقل خلال الأيام الثلاثين الماضية، ومنهم نسبة 11% أفادوا بالتعرض للتحرش مرة واحدة في الأسبوع أو أكثر. وعلى الرغم من أن البنين والبنات أفادوا بمعدلات تحرش متماثلة، فقد كانت هناك فروق ذات دلالة بين الجنسين، كان البنين أكثر ميلًا من البنات لمحاولة تجاهل التحرش الجنسي، أما البنات فكن أكثر ميلًا إلى أن يخبرن شخصًا ما بشأن تجربتهن، ويأمرن مرتكب الجريمة بالتوقُّف. كان

1- Ashbaughm L. P.، Cornell D. G. (2008). Sexual Harassment and Bullying Behaviors in Sixth-Graders، Journal of School Violence، 7(2): 21-38.

هناك تماثُل شديد بين التحرش الجنسي والتنمُّر لكلٍ من البنين والبنات على حدٍ سواء. تشير هذه النتائج إلى ضرورة إدراك دور التحرش الجنسي في ارتكاب التنمُّر في المدارس المتوسطة.

كما أجرى يانج وآخرون (Young et al، 2009)[1] دراسة بعنوان: "خبرات الاعتداء الجنسي من قِبَل الأقران بين المراهقين: معدل الانتشار وطبيعة الإيذاء الذي يحدث داخل المدرسة وخارجها. هدفت الدراسة إلى فحص الإيذاء بالاعتداء الجنسي الذي يحدث بين الأقران المراهقين داخل المدرسة وخارجها. تألفت عينة الدراسة من (1،086) من طلاب الصف السابع إلى الصف الثاني عشر، وكان متوسط أعمارهم 15 عامًا. أغلب المشاركين كانوا من ذوي البشرة البيضاء (54%) أو السوداء (45%)، وما يقرُب من نصف المستطلعين من الإناث (54%). تم استخدام نسخة معدَّلة من استطلاع الخبرات الجنسية؛ لتقييم الإيذاء الجنسي على الجنس الآخر بين طلاب الصف السابع إلى الصف الثاني عشر. أظهرت النتائج أن معدلات الاعتداء الجنسي بين الأقران كانت مرتفعة، حيث تراوحت بين (26%) من طلاب المرحلة الثانوية الذكور إلى (51%) من طالبات المرحلة الثانوية الإناث. وكانت المدرسة هي المكان الأكثر شيوعًا لاقتراف الإيذاء الجنسي بين الأقران. تباينت سمات الاعتداء حسب المكان، بما فيها نوع الإيذاء، ومستوى الصف الدراسي للضحية، والعلاقة بين الضحية ومرتكب الجريمة، ونوع الإكراه، ومدى كون الاعتداء مزعجًا. تم تصوُّر الفروق بين الاعتداء الجنسي الذي يحدث داخل المدرسة وخارجها مع الأدبيات المتعلقة بالتغييرات التنموية في العلاقات متغايرة الجنس والعدوان.

1- Young A. M.، Grey M.، Boyd C. J. (2009). Adolescents' Experiences of Sexual Assault by Peers: Prevalence and Nature of Victimization Occurring Within and Outside of School، J Youth Adolesc;38(8):1072-83.

كما أجرى جارسيا (Garcia،2011)[1] دراسة بعنوان: تأثير العوامل الأسرية على ارتكاب التنمُّر والتحرش الجنسي بين طلاب المدارس المتوسطة. هدفت الدراسة إلى فحص مدى إسهام العوامل الأسرية (مثل: الدعم الاجتماعي الأسري، والإشراف الأبوي، والنزاع والتشاحُن الأسري، والعدوان بين الأشقاء) في ارتكاب التنمُّر والتحرش الجنسي، بعد ضبط السمات الفردية المعروفة. كان المشاركون (653) من طلاب ثلاث مدارس متوسطة في ولاية إلينوي (5،5% من الصف الخامس، 30،8% من الصف السادس، 27،9% من الصف السابع، 35،8% من الصف الثامن). أشارت النتائج إلى أنه كلما ازداد إشراف الوالدين، قلّ ارتكاب التنمُّر، وكلما ازداد العدوان بين الأشقاء، ازداد ارتكاب التنمُّر والتحرش الجنسي. وعلى الرغم من أن ارتكاب التنمُّر يرافقه ارتكاب التحرش الجنسي، لم تحدّ المتغيرات الأسرية من العلاقة بين ارتكاب التنمُّر وارتكاب التحرش الجنسي. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن البيئة الأسرية تؤثر على ارتكاب الأفعال العدوانية بين طلاب المدارس المتوسطة. وهذا يعني ضمناً أن البحوث التي لم تشمل العوامل الأسرية وقد بالغت في تقدير آثار السمات الفردية على ارتكاب التنمُّر.

أما إسبيلاجا وآخرون (Espelage)[2]، فقد قاموا بدراسة بعنوان: ارتكاب التنمُّر والعنف الجنسي التابع له بين طلاب المرحلة المتوسطة. هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين خبرات التنمُّر وارتكاب العنف الجنسي بين عينة من طلاب المرحلة المتوسطة مكونة من (1391 طالباً؛ ذكوراً وإناثاً في الصفوف من الخامس إلى الثامن) في خمس مدارس متوسطة بإحدى ولايات الغرب الأوسط. قام الباحثون بتضمين الموجات 1 و2 من دراسة

1- Garcia E. (2011). Bully perpetration and sexual harassment perpetration among middle school students: The impact of family-level factors، THESIS Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Science in Educational Psychology in the Graduate College of the University of Illinois، Urbana-Champaign.

2- Espelage D. L.، Basile K. C.، Hamburger M. E. (2012). Bullying Perpetration and Subsequent Sexual Violence Perpetration Among Middle School Students، J Adolesc Health; 50(1):60-65.

طولية أكبر، هدفت إلى تتبُّع التداخل بين التنمُّر والإيذاء من العنف الجنسي و/ أو ارتكابه خلال ثلاث سنوات. جُمعت بيانات الموجة 1 في ربيع عام 2008م، وجُمعت بيانات الموجة 2 في خريف عام 2008م. أكمل الطلاب المشاركون سلسلة من المقاييس في استطلاع بالورقة والقلم، وتبيّن من النتائج أن هناك نسبة 12% من الذكور ونسبة 12% من الإناث يمكن اعتبارهم مرتكبي التنمُّر. وأفاد 32% من الفتيان (22% من الفتيات) أنهم يعقّبون بتعليقات جنسية على الطلاب الآخرين، كما أن نسبة 5% من الفتيان (7% من الفتيات) ينشرون الشائعات الجنسية، ونسبة 4% من الفتيان (2% من الفتيات) يشدّون ملابس شخص ما. كان ارتكاب التنمُّر وارتكاب المضايقات للجنس الآخر بمثابة منبئات مهمة لارتكاب التحرش الجنسي مع مرور الوقت. نظرًا للتداخل بين التنمُّر، وارتكاب المضايقات للجنس الآخر، وارتكاب العنف الجنسي، يجب أن تتناول الدراسات المستقبلية الارتباط بين هذه الأشكال من العدوان؛ بحيث يمكن تعزيز برامج وقائية؛ لمواجهة التنمُّر القائم على نوع الجنس، والتحرش الجنسي.

وأخيراً أجرى راينهارت وآخرون (Rinehart et al.،2014)[1] دراسة بعنوان: خبرات التحرش الجنسي والعنف الجنسي بين شباب المدارس المتوسطة. هدفت الدراسة إلى التركيز على أنواع التحرش الجنسي والعنف الجنسي التي شهدها شباب المدارس المتوسطة، وذلك باستخدام منهج الاستطلاع ذي الأساليب المختلطة. أكمل الطلاب استطلاعًا تم تصميمه بهدف جمع المعلومات عن مواقفهم وتجاربهم في المدرسة؛ كجزء من مشروع تم تمويله من قِبَل مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها. اشتمل المشاركون على (1391) طالبًا من أربع مدارس متوسطة في الغرب الأوسط (من الصفوف الخامس إلى الثامن). كان ما يقرب من 49،8% من عينة الدراسة إناثًا، وتراوحت أعمار الطلاب بين 10 أعوام و15 عامًا. تم إعطاء استطلاعات التقرير الذاتي للطلاب. استخدم الباحثون نسخة

1- Rinehart S.، Doshi N.، Espelage D. (2014). Sexual Harassment and Sexual Violence Experiences Among Middle School Youth، AERA 2014 Annual Meeting، April 6، University of Illinois at Urbana-Champaign.

معدَّلة من استطلاع التحرش الجنسي الخاص بالجمعية الأمريكية للجامعيات؛ لقياس مدى تكرار استهداف الطلاب خلال العام الماضي بسلوكيات التعدّي الجنسي غير المرغوب فيها. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب في سن المرحلة المتوسطة يتعرّضون إلى أفعال حقيقية من العنف الجنسي. تتفق هذه النتائج مع الدراسات التي أُجريت على طلاب المدارس الثانوية وطلاب الجامعة؛ التي وجدت أن التحرش الجنسي منتشر جدًّا. ويشير الطلاب الذين أفادوا بتعرُّضهم لتحرش جنسي مزعج غالبًا إلى أنهم قد تم لمسهم جسديًا، أو قد تم إجبارهم على التقبيل رغمًا عنهم. كما أن خبرات التحرش الجنسي ذات الطابع اللفظي فقط (على سبيل المثال: التعقيب على أجزاء جسم الشخص) كانت شائعة أيضًا. تشير هذه الدراسة إلى أن شباب المدارس المتوسطة قد شهدوا مجموعة واسعة من تجارب العنف الجنسي المزعجة التي تبدو أنها لم يتطرق إليها الكبار في هذه المدارس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة وجود تشابه مع الدراسة الحالية من حيث تناولها لظاهرة التحرش الجنسي وبخاصة دراسة الطيار (2011م) التي تناولت عوامل التحرش الجنسي بين الطلاب في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشد الطلابي، ودراسة ماوراجيس (Mauragis، 2005م)[1] التي تناولت التحرش الجنسي بين الأقران في المدارس، ودراسة راينهارت وآخرين (Rinehart et al.، 2014م)[2] التي تناولت خبرات التحرش الجنسي والعنف الجنسي بين شباب المدارس المتوسطة.

تختلف بعض الدراسات السابقة مع أهداف الدراسة الحالية مثل: دراسة البشري (2005م) التي تناولت دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر

1- Mauragis E. M. (2005). Peer Sexual Harassment in Schools: A Sexual Harassment Program for 8th Grade Students، Counselor Education Master's Theses. Paper 70.

2- Rinehart S.، Doshi N.، Espelage D. (2014). Sexual Harassment and Sexual Violence Experiences Among Middle School Youth، AERA 2014 Annual Meeting، April 6، University of Illinois at Urbana-Champaign.

المرشدين الطلابيين، ودراسة الشهري (2006م) التي تناولت الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية للأطفال المتعرضين للإيذاء في مدينة الرياض، ودراسة آشبوم وكورنيل (Ashbaughm، Cornell، 2008م)[1] التي تناولت سلوكيات التنمُّر والتحرش الجنسي بين طلاب الصف السادس، ودراسة يانج وآخرين (Young et al.،2009)[2] التي تطرقت لخبرات الاعتداء الجنسي من قِبَل الأقران بين المراهقين، ودراسة الشهري (2010م) التي تناولت الانحراف الجنسي بعد البلوغ وعلاقته بالتعرض للاعتداء أثناء الطفولة، ودراسة جارسيا (Garcia،2011م)[3] التي تطرقت لتأثير العوامل الأسرية على ارتكاب التنمُّر والتحرش الجنسي بين طلاب المدارس المتوسطة، ودراسة راينهارت وآخرين (Rinehart et al.، 2014م) التي بحثت خبرات التحرش الجنسي والعنف الجنسي بين شباب المدارس المتوسطة.

تختلف معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث العينة والبيئة المكانية لتطبيق الدراسة.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها تعدّ– على حد علم الباحث– من أولى الدراسات في البيئة المحلية التي تتناول العوامل المؤدية إلى التحرش بين الطلاب في مدارس المرحلة المتوسطة، كما تجيب عن أسئلة لم تتطرق إليها الدراسات السابقة تشمل مظاهر التحرش الجنسي وآثاره، حيث يتم جمع بيانات خاصة عن ذلك عن طريق مقابلة

1- Ashbaughm L. P.، Cornell D. G. (2008). Sexual Harassment and Bullying Behaviors in Sixth-Graders، Journal of School Violence، 7(2): 21-38.

2- Young A. M.، Grey M.، Boyd C. J. (2009). Adolescents' Experiences of Sexual Assault by Peers: Prevalence and Nature of Victimization Occurring Within and Outside of School، J Youth Adolesc;38(8):1072-83.

3- Garcia E. (2011). Bully perpetration and sexual harassment perpetration among middle school students: The impact of family-level factors، THESIS Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Science in Educational Psychology in the Graduate College of the University of Illinois، Urbana-Champaign.

المرشدين الطلابيين أولًا لاستطلاع آرائهم، ومن ثم توزيع الاستبانة على عينة أشمل للتأكد من نتائج المقابلة أو الاستبانة الاستطلاعية.

إجراءات الدراسة ومنهجيتها:

منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، فقد بين التل وقحل أن المنهج الوصفي يرتبط بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية والاجتماعية، وبدارسة أي من الظواهر الطبيعية المختلفة، حيث يقوم الباحث بجمع معلومات دقيقة عن هذه الظاهرة، ويهتم بوصفها وصفاً تفسيرياً دقيقاً بدلالة الحقائق المتوافرة، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها، أو تعبيراً كمياً بوصف الظاهرة وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة، أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى، وذلك من خلال اعتماد أحد أنواع الدراسات الوصفية التالية: (التل؛ وقحل، 2007م)[1].

مجتمع الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة جميع المرشدين الطلابيين في مدارس المرحلة المتوسطة حكومية أو أهلية داخل مدينة الرياض البالغ عددهم (410) مرشدين طلابيين.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية غير منتظمة من مجتمع المرشدين الطلابيين في مدارس المرحلة المتوسطة حكومية أو أهلية داخل مدينة الرياض، وقد بلغ عددهم الإجمالي (120) مرشداً طلابياً بنسبة (29%) من إجمالي مجتمع الدراسة والجداول التالية تبين خصائص عينة الدراسة.

1- وائل عبد الرحمن التل؛ عيسى محمد قحل (2007م). البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (ط2)، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، ص48.

جدول رقم (1) توزيع أفراد الدراسة وفق التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
علم اجتماع	50	%42
خدمة اجتماعية	37	30,8
علم نفس	33	27,2
المجموع	**120**	**%100**

تشير نتائج الجدول رقم (2) إلى أن أعلى نسبة للمرشدين الطلابيين ذوي التخصص علم اجتماع بنسبة (42%)، يليهم المرشدون الطلابيون ذوو التخصص خدمة اجتماعية بنسبة(8، 30%)، وأخيراً المرشدون الطلابيون ذوو التخصص علم نفس بنسبة (2، 27%).

جدول رقم (2) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
أقل من 30 سنة	20	16,7
من 30- أقل من 40 سنة	40	33,3
من 40 إلى أقل من 50 سنة	50	41,7
من 50 سنة فأكثر	10	8,3
المجموع	**120**	**%100**

تشير نتائج الجدول رقم (2) إلى أن أعلى نسبة لتوزيع أفراد الدراسة من المرشدين الطلابيين بالنسبة لتوزيعهم وفق متغير العمر هو (41,7%) للمرشدين الذين يتراوح عمرهم من(40 إلى أقل من 50 سنة) يليهم المرشدون التربويون الذين يتراوح عمرهم (من 30- أقل من 40 سنة) بنسبة (33,3%) يليهم المرشدون التربويون الذين يتراوح عمرهم (أقل من 30 سنة) بنسبة (16,7%)، وأخيراً المرشدون التربويون الذين يتراوح عمرهم (أقل من 30 سنة) بنسبة (16,7%).

جدول رقم (3) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير عدد سنوات العمل في التعليم

عدد سنوات العمل في التعليم	التكرار	النسبة
من 1- أقل من 5 سنوات	10	8,2
من 5- أقل من 10 سنوات	18	15
من 10 - أقل من 15 سنة	54	37,5
من 15- أقل من 20 سنة	40	33,3
من 20 سنة فأكثر	17	14
المجموع	**120**	**%100**

تشير نتائج الجدول رقم (3) إلى أنّ أعلى نسبة لتوزيع أفراد الدراسة من المرشدين الطلابيين بالنسبة لتوزيعهم وفق متغير عدد سنوات العمل في التعليم هو (37,5%) للمرشدين الذين يتراوح عدد سنوات عملهم في التعليم من (1- أقل من 5 سنوات) يليهم المرشدون التربويون الذين تتراوح عدد سنوات عملهم في التعليم من (15- أقل من 20 سنة) بنسبة (33,3%) يليهم المرشدون التربويون الذين تتراوح سنوات عملهم في التعليم من (5- أقل من 10 سنوات) بنسبة (15%)، يليهم المرشدون التربويون الذين تتراوح سنوات عملهم في التعليم من (20 سنة فأكثر) بنسبة (14%) وأخيراً المرشدون التربويون الذين تتراوح سنوات عملهم في التعليم (من 1- أقل من 5 سنوات) بنسبة (8,2%).

جدول رقم (4) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير عدد سنوات العمل في الإرشاد

عدد سنوات العمل في الإرشاد	التكرار	النسبة
من 1- أقل من 5 سنوات	38	731,
من 5- أقل من 10 سنوات	24	35
من 10 - أقل من 15 سنة	25	920,
من 15- أقل من 20 سنة	10	8,3
من 20 سنة فأكثر	5	14,
المجموع	**120**	**%100**

تشير نتائج الجدول رقم (4) إلى أن أعلى نسبة لتوزيع أفراد الدراسة من المرشدين الطلابيين وفق متغير عدد سنوات العمل في الإرشاد هو (35%) للمرشدين الذين تتراوح عدد سنوات عملهم في الإرشاد من (5– أقل من 10 سنوات)، يليهم المرشدون التربويون الذين تتراوح عدد سنوات عملهم في الإرشاد من (1– أقل من 5 سنوات) بنسبة (31,6%)، يليهم المرشدون التربويون الذين تتراوح سنوات عملهم في الإرشاد من (10– أقل من 15 سنة) بنسبة (20.9%)، يليهم المرشدون التربويون الذين تتراوح سنوات عملهم في التعليم من (من 15– أقل من 20 سنة) بنسبة (8,3%)، وأخيراً المرشدون التربويون الذين تتراوح سنوات عملهم في الإرشاد (من 20 سنة فأكثر) بنسبة (1,4%).

جدول رقم (5) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
جامعي	105	87,6
ماجستير	10	8,3
دكتوراه	5	14,
المجموع	**120**	**%100**

تشير نتائج الجدول رقم (5) إلى أن أعلى نسبة لتوزيع أفراد الدراسة من المرشدين الطلابيين وفق متغير المؤهل العلمي هو (87,6%) للمرشدين التربويين الذين حصلوا على مؤهل جامعي تربوي، يليهم المرشدون الطلابيون الذين حصلوا على مؤهل ماجستير بنسبة(8,3%)، يليهم المرشدون الطلابيون الذين حصلوا على مؤهل دكتوراه بنسبة (%1,4).

أداة الدراسة:

قبل بناء الباحث لأداة الدراسة قام بعمل استبانة استطلاعية بهدف الحصول على معلومات واقعية عن المشكلة المدروسة وتحديد أبعادها ومظاهرها وآثارها وأسبابها، كما يرى المرشدون الطلابيون من خلال ملاحظاتهم ومن خلال تعاملهم مع المتحرش

والمتحرش به بصورة مباشرة، وبعد ذلك قام الباحث باستخدام الاستبانة بهدف التعرف على العوامل المؤدية للتحرش الجنسي، وتحديد المظاهر الأساسية في التحرش الجنسي، والوقوف على الآثار المترتبة على التحرش الجنسي وتحديد طرق العلاج من وجهة نظر المرشدين الطلابيين، وتضمنت الاستبانة (47) فقرة، تقيس متغيرات الدراسة.

صدق الأداة:

أولاً- الصدق الظاهري للأداة:

تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين، وبلغ عددهم (6) محكمين، وفي ضوء آراء المحكمين قام الباحث بإعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي من خلال إيجاد معامل الارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محاور الدراسة، والدرجة الكلية لها، وكذلك كل محور والدرجة الكلية لجميع المحاور، والجداول التالية توضح ذلك:

المحور الأول – الأسباب المتعلقة بالطلبة:

جدول رقم (6) معاملات ارتباط بنود المحور الأول والدرجة الكلية لها

م	فقرات محور الدراسة	معامل الارتباط
	ضيق مساحات المبنى المدرسي	0.610**
	غياب الوازع الديني لدى المتحرش والمتحرش به	0.562**
	تباهي المتحرش بما يفعله أمام زملائه	0.826**
	كثرة أعداد الطلاب في المدرسة	0.635**
	ضعف الرقابة المدرسية	0.480**
	عدم رغبة المرشد الطلابي في التدخل مع حالات التحرش الجنسي التي تحدث في المدرسة	0.674**
	عدم رغبة المرشد الطلابي في التعامل مع حالات التحرش الجنسي التي تحدث في المدرسة	0.551**

م	فقرات محور الدراسة	معامل الارتباط
	التفكك الأسري وغياب الرقابة الأسرية	0.672**
	مشاهدة الأفلام الجنسية عبر القنوات الفضائية أو هواتف الاتصال الذكي	0.806**
	صمت الإدارة المدرسية عن التعامل مع حالات التحرش الجنسي بآلية تربوية فاعلة	0.524**
	مجالسة رفقاء السوء خاصة من كبار السن	0.666**
	الرغبة في التقليد ومحاكاة الآخرين	0.776**
	عدم المبادرة من الإدارة المدرسية للحد من حالات التحرش الجنسي منذ بدايتها	0.721**
	ضعف برامج التوجيه الديني الخاص بمشكلة التحرش الجنسي داخل المدرسة	0.766**
	عدم وجود الحب والتفاهم داخل الأسرة يدفع الأبناء للبحث عنه خارج الأسرة	0.743**
	الإغراءات المادية من قبل الطلاب الأكبر سناً	0.793**

**** عبارات دالة عند مستوى 0.01 فأقل.**

من الجدول السابق يتضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01)، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكونة للمحور الأول تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعل الاستبانة صالحة للتطبيق الميداني.

المحور الثاني- المظاهر الأساسية في التحرش الجنسي:

جدول رقم (7) معاملات ارتباط بنود المحور الثاني والدرجة الكلية لها

م	فقرات محور الدراسة	معامل الارتباط
	غمز	0.688**
	تحرش باللمس	0.762**
	دعوة	0.837**
	تعابير وإيماءات بالوجه	0.510**
	تعارف	0.754**
	هدية	0.732**
	المداعبة أو الملاطفة بصورة مستمرة	0.752**
	تعمد لمس العضو الذكري	0.773**
	محاولة الإمساك بالمتحرش به أو ضمه	0.751**
	عرض صور أو أفلام خادشة للحياء	0.779**

م	فقرات محور الدراسة	معامل الارتباط
	سلوك جنسي جسدي يقوم به المتحرش بالمتحرش به	0.714**
	سلوك جنسي لفظي يقوم به المتحرش بالمتحرش به	0.670**

** عبارات دالة عند مستوى 0.01 فأقل.

من الجدول السابق يتضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01)، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكونة للمحور الثاني تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعل الاستبانة صالحة للتطبيق الميداني.

المحور الثالث- الآثار المترتبة على التحرش الجنسي:

جدول رقم (8) معاملات ارتباط بنود المحور الثالث والدرجة الكلية لها

م	فقرات محور الدراسة	معامل الارتباط
	استخدام العنف البدني أو تهديد المتحرش به	0.526**
	آثار صحية تصيب المتحرش به مثل اضطرابات النوم ومضاعفاتها	0.329*
	آثار نفسية تصيب المتحرش به مثل الخوف والهلع	0.642**
	التمرد والعدوانية كرد فعل	0.595**
	آثار اجتماعية تصيب المتحرش به مثل فقدان الثقة بالآخرين	0.473**
	آثار اجتماعية تصيب المتحرش به مثل فقدان الثقة بالذات	0.800**
	تدهور في التحصيل الدراسي	0.791**
	تغيرات نفسية مثل: الاكتئاب واضطرابات العواطف	0.831**
	قد يتلذذ التلميذ من هذا الفعل ويستمر على ذلك ويكون سبباً للانحراف	0.720**

* عبارات دالة عند مستوى 0.05 فأقل. ** عبارات دالة عند مستوى 0.01 فأقل.

من الجدول السابق يتضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01)، ما عدا العبارة رقم (2) في المحور، فهي دالة عند مستوى دلالة (0.05)، وهو ما يوضح أن جميع

الفقرات المكونة للمحور الثالث تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعل الاستبانة صالحة للتطبيق الميداني.

المحور الرابع- طرق علاج التحرش الجنسي:

جدول رقم (9) معاملات ارتباط بنود المحور الرابع والدرجة الكلية لها

م	فقرات محور الدراسة	معامل الارتباط
	التعرف على طرق التحرش الجنسي ووسائله والتحذير منه	**0.409
	تجنب الطرق المؤدية للتحرش	**0.542
	تطبيق الإجراءات النظامية على المتحرش	**0.618
	إصدار التعاميم التي تقتضي وجود بعض المعلمين أثناء الاستراحات وأوقات الصلاة مع الطلاب لمراقبة سلوكياتهم الشاذة	*0.298
	إلحاق المعلمين بدورات تدريبية تكسبهم التعامل مع حالات التحرش والحد منها	**0.659
	إشراك ولي أمر الطالب في علاج السلوك الشاذ الذي يقوم به ابنه المتحرش ومعالجة المشكلة بأسلوب تربوي سليم	**0.602
	علاج المشكلة بسرية تامة، سواء مع المتحرش أم المتحرش به	**0.482
	وجود كاميرات للمراقبة في ممرات دورات المياه	**0.772
	تكثيف البرامج الوقائية للحد من مشكلة التحرش الجنسي	**0.797
	العمل على تهيئة البيئة التربوية والمدرسية التي تكسب الطالب التنشئة الدينية الصحيحة	**0.667

*** عبارات دالة عند مستوى 0.05 فأقل. ** عبارات دالة عند مستوى 0.01 فأقل.**

من الجدول السابق يتضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01)، ما عدا العبارة رقم (4) في المحور فهي دالة عند مستوى دلالة (0.05)، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكونة للمحور الرابع تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعل الاستبانة صالحة للتطبيق الميداني.

وفيما يلي معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية لجميع محاور الدراسة:

جدول رقم (10) معاملات ارتباط كل محور والدرجة الكلية لجميع المحاور

م	محاور الدراسة	معامل الارتباط
	المحور الأول: الأسباب المتعلقة بالطلبة	0.825**
	المحور الثاني: المظاهر الأساسية في التحرش الجنسي	0.787**
	المحور الثالث: الآثار المترتبة على التحرش الجنسي	0.726**
	المحور الرابع: طرق علاج التحرش الجنسي	0.734**

** عبارات دالة عند مستوى 0.01 فأقل.

من الجدول السابق يتضح أن جميع المحاور دالة عند مستوى (0.01)، وهو ما يوضح أن جميع المحاور تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعل الاستبانة صالحة للتطبيق الميداني.

ثبات الأداة:

للتحقق من الثبات لمفردات محاور الدراسة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (11) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة

محاور الدراسة	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول: الأسباب المتعلقة بالطلبة	16	0.719
المحور الثاني: المظاهر الأساسية في التحرش الجنسي	12	0.741
المحور الثالث: الآثار المترتبة على التحرش الجنسي	9	0.769
المحور الرابع: طرق علاج التحرش الجنسي	10	0.809
معامل الثبات الكلي لجميع محاور الدراسة	47	0.872

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور الدراسة مقبول، حيث تراوحت معاملات الثبات بين (0.719، 0.769)، كما بلغ معامل الثبات الكلي لجميع محاور الدراسة (0.872)، وهي جميعها قيم ثبات مقبولة توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

تصحيح أداة الدراسة:

لتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة عن بنود الأداة:

تم إعطاء درجة للبدائل على النحو التالي:

(موافق بشدة (5)، موافق (4)، درجات/ محايد (3)، غير موافق (2) درجتان / غير موافق بشدة (1) درجة واحدة).

وتم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة− أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (5−1) ÷ 5 = 0.80

لنحصل على التصنيف التالي:

جدول (12) توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
موافق بشدة	من 4.21−5.00
موافق	من 3.41−4.20
محايد	من 2.61−3.40
غير موافق	من 1.81−2.60
غير موافق بشدة	من 1.00−1.80

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المقاييس الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي الموزون.
- الانحراف المعياري.
- معامل الارتباط بيرسون.
- معامل ألفا كرونباخ.
- اختبار (تحليل التباين الأحادي) للتعرف على دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة باختلاف محاور الدراسة التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.
- اختبار (شيفيه) لتحديد صالح الفروق في استجابات عينة الدراسة، في حالة ما إذا تبين وجود فروق من خلال اختبار تحليل التباين الأحادي.

ثانياً- النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة:

السؤال الأول: ما العوامل المؤدية للتحرش الجنسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين؟

للتعرف على العوامل المؤدية للتحرش الجنسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور العوامل المؤدية للتحرش الجنسي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (13) استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور الأسباب المتعلقة بالطلبة مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
11	مجالسة رفقاء السوء خاصة من كبار السن	4.13	0.6	1
16	الإغراءات المادية من قبل الطلاب الأكبر سناً	4.01	0.73	2
2	غياب الوازع الديني لدى المتحرش والمتحرش به	3.99	0.77	3
5	ضعف الرقابة المدرسية	3.98	0.8	4
8	التفكك الأسري وغياب الرقابة الأسرية	3.98	0.82	4م
12	الرغبة في التقليد ومحاكاة الآخرين	3.97	0.77	5
14	ضعف برامج التوجيه الديني الخاص بمشكلة التحرش	3.97	0.83	5م

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
	الجنسي داخل المدرسة			
15	عدم وجود الحب والتفاهم داخل الأسرة يدفع الأبناء للبحث عنه خارج الأسرة	3.97	0.84	5م
9	مشاهدة الأفلام الجنسية عبر القنوات الفضائية أو هواتف الاتصال الذكي	3.88	0.88	6
10	صمت الإدارة المدرسية عن التعامل مع حالات التحرش الجنسي بآلية تربوية فاعلة	3.87	0.89	7
6	عدم رغبة المرشد الطلابي في التدخل مع حالات التحرش الجنسي التي تحدث في المدرسة	3.85	0.9	8
4	كثرة أعداد الطلاب في المدرسة	3.84	0.8	9
7	عدم رغبة المرشد الطلابي في التعامل مع حالات التحرش الجنسي التي تحدث في المدرسة	3.84	0.89	9م
3	تباهي المتحرش بما يفعله أمام زملائه	3.67	1.06	10
1	ضيق مساحات المبنى المدرسي	3.61	0.98	11
13	عدم المبادرة من الإدارة المدرسية للحد من حالات التحرش الجنسي منذ بدايتها	3.60	1.06	12
	المتوسط العام	**3.86**	**0.86**	

يبين الجدول (13) أنّ المتوسطات الحسابية للعبارات التي تصف العوامل المؤدية للتحرش الجنسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين قد تراوحت بين (3.60− 4.13)، وأن المتوسط الحسابي العام (3.86)، وهذا المدى الخاص بالمتوسط الحسابي العام يبين أن استجابات عينة الدراسة على عبارات تلك المحور جاءت بدرجة موافق، وأن الفقرة رقم (11) "مجالسة رفقاء السوء خاصة من كبار السن" جاءت بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (4.13) وبانحراف معياري (0.60)؛ وجاءت الفقرة رقم (16) "الإغراءات المادية من قبل الطلاب الأكبر سناً" بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (4.01) وبانحراف معياري (0.73)؛ وجاءت الفقرة رقم (2) "غياب الوازع الديني لدى المتحرش والمتحرش به" بالمرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي (3.99) وبانحراف معياري(0.77)؛ وجاءت العبارة رقم(5) "ضعف الرقابة المدرسية" بالمرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي (3.98) وبانحراف معياري(0.80)؛

وجاءت العبارة رقم (8) "التفكك الأسري وغياب الرقابة الأسرية" بالمرتبة الخامسة وبمتوسط حسابي(3.98) وبانحراف معياري(0.82).

السؤال الثاني: ما المظاهر الأساسية في التحرش الجنسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين؟

للتعرف على المظاهر الأساسية في التحرش الجنسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور الأسباب المتعلقة بالمدرسة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (14) استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور المظاهر الأساسية في التحرش الجنسي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
12	سلوك جنسي لفظي يقوم به المتحرش بالمتحرش به	3.95	0,47	1
1	غمز	3.93	0,49	2
4	تعابير وإيماءات بالوجه	3.89	0,43	3
11	سلوك جنسي جسدي يقوم به المتحرش بالمتحرش به	3.85	0,53	4
2	تحرش باللمس	3.81	0,66	5
9	محاولة الإمساك بالمتحرش به أو ضمه	3.77	0,59	6
8	تعمد لمس العضو الذكري	3.75	0,73	7
7	المداعبة أو الملاطفة بصورة مستمرة	3.71	0,74	8
6	هدية	3.70	0,83	9
5	تعارف	3.65	0,69	10
3	دعوة	3.58	0,96	11
10	عرض صور أو أفلام خادشة للحياء	3.50	0,82	12
	المتوسط العام	**3.76**	**0,72**	

يبين الجدول (14) أن المتوسطات الحسابية للعبارات التي تصف المظاهر الأساسية في التحرش الجنسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين قد تراوحت بين (3.50–3.95)، وأن المتوسط الحسابي العام (3.76). وهذا المدى الخاص بالمتوسط الحسابي العام يبين أن معظم تلك المظاهر الأساسية في التحرش الجنسي جاءت الاستجابة عليها من قبل المرشدين الطلابيين بدرجة موافق، وأن الفقرة رقم (12) "سلوك جنسي لفظي يقوم به المتحرش بالمتحرش به"، جاءت بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.95) وبانحراف معياري(0,47)؛ وجاءت الفقرة رقم (1) "غمز" بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي(3.93) وبانحراف معياري (0,49)؛ وجاءت الفقرة رقم (4) "تعابير وإيماءات بالوجه" بالمرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي(3.89) وبانحراف معياري(0,43)؛ وجاءت العبارة رقم (11) "سلوك جنسي جسدي يقوم به المتحرش بالمتحرش به" بالمرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي(3.85) وبانحراف معياري(0,53)؛ وجاءت العبارة رقم (3) "تحرش باللمس" بالمرتبة الخامسة وبمتوسط حسابي (3.81) وبانحراف معياري (0,66).

السؤال الثالث: ما الآثار المترتبة على التحرش الجنسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين؟

للتعرف على الآثار المترتبة على التحرش الجنسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور الأسباب المتعلقة بالمدرسة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (15) استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور الآثار المترتبة على التحرش الجنسي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
2	آثار صحية تصيب المتحرش به مثل اضطرابات النوم ومضاعفاتها	3.78	0,35	1
3	آثار نفسية تصيب المتحرش به مثل الخوف والهلع	3.76	0,38	2
5	آثار اجتماعية تصيب المتحرش به مثل فقدان الثقة بالآخرين	3.75	0,39	3
6	آثار اجتماعية تصيب المتحرش به مثل فقدان الثقة بالذات	3.7	0,51	4

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
7	تدهور في التحصيل الدراسي	3.69	0,67	5
8	تغيرات نفسية مثل الاكتئاب واضطرابات العواطف	3.65	0,65	6
1	استخدام العنف البدني أو تهديد المتحرش به	3.61	0,73	7
4	التمرد والعدوانية كرد فعل	3.56	0,73	8
9	قد يتلذذ التلميذ من هذا الفعل ويستمر على ذلك ويكون سبباً للانحراف	3.5	0,79	9
	المتوسط العام	**3.67**	**0,60**	

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المشرفين التربويين نحو الآثار المترتبة على التحرش الجنسي قد تراوحت بين (3.5–3.78)، وأن المتوسط الحسابي العام (3.67). وهذا المدى الخاص بالمتوسط الحسابي يبين أن استجابات المشرفين تقع في مستوى الموافقة، وأن الفقرة رقم (2) المتضمنة "آثار صحية تصيب المتحرش به مثل اضطرابات النوم ومضاعفاتها" جاءت بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.78) وبانحراف معياري (0,35)؛ وجاءت الفقرة رقم (3) "آثار نفسية تصيب المتحرش به مثل الخوف والهلع" بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (3.76) وبانحراف معياري(0,38)؛ وجاءت الفقرة رقم (5) "آثار اجتماعية تصيب المتحرش به مثل فقدان الثقة بالآخرين" بالمرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي(3.75) وبانحراف معياري (0,39)؛ وجاءت العبارة رقم(6) "آثار اجتماعية تصيب المتحرش به مثل فقدان الثقة بالذات" بالمرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي (3.7) وبانحراف معياري(0,51)؛ وجاءت العبارة رقم(7) "تدهور في التحصيل الدراسي" بالمرتبة الخامسة وبمتوسط حسابي(3.69) وبانحراف معياري(0,67).

السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة نحو محاورها باختلاف المتغيرات (التخصص– العمر– عدد سنوات العمل في التعليم– عدد سنوات العمل في الإرشاد– المؤهل العلمي)؟

لمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف محاور الدراسة تعزى لعدد الدورات التدريبية استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي (ne way anova)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (16).

1– الفروق باختلاف متغير التخصص:

جدول رقم (16)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لتوضيح الفروق بين أفراد عينة الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف التخصص

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العوامل المؤدية للتحرش الجنسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين	بين المجموعات	4.331	2	2.165	4.98 2	0.139 غير دالة
	داخل المجموعات	40.856	94	0.435		
	المجموع	45.186	96			
المظاهر الأساسية في التحرش الجنسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين	بين المجموعات	1.092	2	0.546	1.64 5	0.198 غير دالة
	داخل المجموعات	31.201	94	0.332		
	المجموع	32.293	96			
الآثار المترتبة على التحرش الجنسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين	بين المجموعات	1.816	2	0.908	1.78 5	0.121 غير دالة
	داخل المجموعات	47.826	94	0.509		
	المجموع	49.642	96			

تكشف نتائج تحليل التباين الأحادي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝ = 0.05) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو محاور الاستبانة تعزى إلى متغير اختلاف التخصص، وهذه النتيجة تشير إلى تقارب وجهات النظر في استجابات المرشدين التربويين نحو العوامل المؤدية للتحرش، وكذلك المظاهر الأساسية في التحرش وكذلك الآثار المترتبة على التحرش على اختلاف تخصصاتهم.

2- الفروق باختلاف متغير العمر:

جدول رقم (17)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لتوضيح الفروق بين أفراد عينة الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف العمر

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العوامل المؤدية للتحرش الجنسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين	بين المجموعات	5.408	3	1.803	4.778	0.074 غير دالة
	داخل المجموعات	34.333	91	0.377		
	المجموع	39.741	94			
المظاهر الأساسية في التحرش الجنسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين	بين المجموعات	5.276	3	1.759	5.444	0.1 09 غير دالة
	داخل المجموعات	29.395	91	0.323		
	المجموع	34.671	94			
الآثار المترتبة على التحرش الجنسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين	بين المجموعات	6.522	3	2.174	5.146	0.6 02 غير دالة
	داخل المجموعات	38.439	91	0.422		
	المجموع	44.960	94			

تكشف نتائج تحليل التباين الأحادي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو محاور الاستبانة تعزى إلى متغير اختلاف العمر، وهذه النتيجة تشير إلى تقارب وجهات النظر في استجابات المرشدين التربويين نحو العوامل المؤدية للتحرش، وكذلك المظاهر الأساسية في التحرش، وكذلك الآثار المترتبة على التحرش على اختلاف عمرهم.

3- الفروق باختلاف متغير سنوات العمل في مجال الإرشاد:

جدول رقم (17)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لتوضيح الفروق بين أفراد عينة الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغير سنوات العمل في مجال الإرشاد

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العوامل المؤدية للتحرش الجنسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين	بين المجموعات	2.711	3	0.913	3.415	0.211 غير دالة
	داخل المجموعات	29.465	91	0.324		
	المجموع	32.176	94			
المظاهر الأساسية في التحرش الجنسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين	بين المجموعات	7.250	3	2.425	4.258	0.134 غير دالة
	داخل المجموعات	42.150	91	0.463		
	المجموع	49.400	94			
الآثار المترتبة على التحرش الجنسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين	بين المجموعات	3.510	3	2.174	3.128	0.129 غير دالة
	داخل المجموعات	41.439	91	0.422		
	المجموع	44.949	94			

تكشف نتائج تحليل التباين الأحادي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝ = 0.05) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو محاور الاستبانة تعزى إلى متغير سنوات العمل في مجال الإرشاد، وهذه النتيجة تشير إلى تقارب وجهات النظر في استجابات المرشدين التربويين نحو العوامل المؤدية للتحرش وكذلك المظاهر الأساسية في التحرش وكذلك الآثار المترتبة على التحرش على اختلاف سنوات خبرتهم في مجال الإرشاد.

4-الفروق باختلاف متغير المؤهل العلمي:

جدول رقم (18)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لتوضيح الفروق بين أفراد عينة الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغير المؤهل العلمي

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العوامل المؤدية للتحرش الجنسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين	بين المجموعات	2.740	3	0.913	2.821	0.143 غير دالة
	داخل المجموعات	29.465	91	0.324		
	المجموع	32.205	94			
المظاهر الأساسية في التحرش الجنسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين	بين المجموعات	7.274	3	2.425	5.235	0.203 غير دالة
	داخل المجموعات	42.150	91	0.463		
	المجموع	49.424	94			
الآثار المترتبة على التحرش الجنسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين	بين المجموعات	3.522	3	2.174	5.146	0.147 غير دالة
	داخل المجموعات	41.439	91	0.422		
	المجموع	44.960	94			

تكشف نتائج تحليل التباين الأحادي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة نحو محاور الاستبانة تعزى إلى متغير سنوات المؤهل العلمي، وهذه النتيجة تشير إلى تقارب وجهات النظر في استجابات المرشدين التربويين نحو العوامل المؤدية للتحرش وكذلك المظاهر الأساسية في التحرش وكذلك الآثار المترتبة على التحرش على اختلاف مؤهلهم العلمي.

السؤال الخامس: ما طرق علاج التحرش الجنسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين؟

للتعرف على طرق علاج التحرش الجنسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور الأسباب المتعلقة بالمدرسة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (19) استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور طرق علاج التحرش الجنسي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
	التعرف على طرق التحرش الجنسي ووسائله والتحذير منه	4,54	0,96	5
	تجنب الطرق المؤدية للتحرش	4,59	0,83	4
	تطبيق الإجراءات النظامية على المتحرش	4,43	1,07	9
	إصدار التعاميم التي تقتضي وجود بعض المعلمين أثناء الاستراحات وأوقات الصلاة مع الطلاب لمراقبة سلوكياتهم الشاذة	4,44	0,96	8
	إلحاق المعلمين بدورات تدريبية تكسبهم التعامل مع حالات التحرش والحد منها	4,42	1,071	10
	إشراك ولي أمر الطالب في علاج السلوك الشاذ الذي يقوم به ابنه المتحرش ومعالجة المشكلة بأسلوب تربوي سليم	4,64	0,82	3

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
	علاج المشكلة بسرية تامة، سواء مع المتحرش أم المتحرش به	4,69	0,46	1
	وجود كاميرات للمراقبة في ممرات دورات المياه	4,67	0,66	2
	تكثيف البرامج الوقائية للحد من مشكلة التحرش الجنسي	4,53	0,69	6
	العمل على تهيئة البيئة التربوية والمدرسية التي تكسب الطالب التنشئة الدينية الصحيحة	4,51	0,69	7
	المتوسط العام	**4.55**	**0.80**	

يبين الجدول (19) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المشرفين التربويين نحو طرق علاج التحرش الجنسي قد تراوحت بين (4,43–4,69)، وأن المتوسط الحسابي العام (4.55)، وهذا المدى الخاص بالمتوسط الحسابي يبين أن موافقة المرشدين الطلابيين على العبارات التي تصف طرق علاج التحرش الجنسي جاءت بدرجة كبيرة جدًا أو موافق بشدة، وأن الفقرة رقم (7) "علاج المشكلة بسرية تامة سواء مع المتحرش أم المتحرش به" جاءت بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (4,69) وبانحراف معياري(0,46)؛ وجاءت الفقرة رقم (8) "كثرة القوانين المدرسية وجمودها" بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي(4,67) وبانحراف معياري (0,66)؛ وجاءت الفقرة رقم (6) "إشراك ولي أمر الطالب في علاج السلوك الشاذ الذي يقوم به ابنه المتحرش ومعالجة المشكلة بأسلوب تربوي سليم "بالمرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي(4,64) وبانحراف معياري(0,82)؛ وجاءت العبارة رقم(2) "تجنب الطرق المؤدية للتحرش" بالمرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي(4,59) وبانحراف معياري(0,83)، وجاءت العبارة رقم(1) "التعرف على طرق التحرش الجنسي ووسائله والتحذير منه" بالمرتبة الخامسة وبمتوسط حسابي(4,54) وبانحراف معياري(0,96).

مناقشة نتائج الدراسة:

مناقشة نتائج السؤال الأول: أشارت نتائج الدراسة إلى أن العوامل المؤدية للتحرش الجنسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين تمثلت في: مجالسة رفقاء السوء خاصة من

كبار السن، الإغراءات المادية من قبل الطلاب الأكبر سناً، غياب الوازع الديني لدى المتحرش والمتحرش به، ضعف الرقابة المدرسية.

وتعليقاً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة نجد أن السبب الأول والثاني من العوامل المؤدية للتحرش الجنسي ينتج من اختلاط الطالب بالوسط المحيط سواء مجالسة رفقاء السوء أم الإغراءات المادية من قبل الطلاب الأكبر سناً، وهذا يؤكد أهمية النطاق الاجتماعي القائم، والمحيط بالطالب، الذي يشكل قوة كبيرة، توجه سلوكه، إما بزيادته أو التقليل منه أو توقفه، وتؤكد نظرية العنف على أن السلوك السلبي قد يكتسب عن طريق الملاحظ والتقليد وهو ما أثبتته الدراسة الحالية.

لذا يرى الباحث أن هذه الأسباب منطقية؛ لذا يجب مراقبة طلاب الصف الأول المتوسط الذين يلازمون أو يجالسون بصورة مستمرة طلاب الصف الثالث المتوسط وبخاصة عندما تكون هناك ريبة شك في ارتكاب هذا السلوك الشاذ، ويتم ذلك من خلال تفعيل وسائل المراقبة المدرسية، كما يؤكد الباحث ضرورة تقوية الوازع الديني لدى الطلاب؛ لأنه خير وسيلة في الحد من ارتكاب مثل هذه السلوكيات ويكون مانعًا وسلوكاً توكيدياً للطالب المتحرش به في صدّ الطالب المتحرش في ارتكاب بعض مظاهر التحرش الجنسي من لمس وغمز وتحرش باللمس.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الطيار (2011م) التي بينت أن أهم العوامل التي تؤدي إلى التحرش الجنسي بين الطلاب في المدرسة هي: مصاحبة طلاب أكبر سناً، واستغلال جهل بعض الطلاب من قبل الطلاب الأكبر سناً، وضعف الرقابة والإشراف في المدرسة أثناء وجود الطلاب في الفسح والانصراف ودورات المياه، وتؤكد دراسة يانج وآخرين (Young et al.، 2009)[1] أنّ المدرسة هي المكان الأكثر شيوعًا لاقتراف الإيذاء الجنسي بين الأقران. كما تباينت سمات الاعتداء حسب المكان، بما فيها نوع الإيذاء، ومستوى الصف الدراسي للضحية، والعلاقة بين الضحية ومرتكب الجريمة، ونوع الإكراه،

1- Young A. M.، Grey M.، Boyd C. J. (2009). Adolescents’ Experiences of Sexual Assault by Peers: Prevalence and Nature of Victimization Occurring Within and Outside of School، J Youth Adolesc;38(8):1072-83.

ومدى كون الاعتداء مزعجًا وهذه النتائج يجب الانتباه إليها من قبل الإدارة المدرسية والمرشدين والمعلمين عند التعامل مع أسباب التحرش المرتبطة بالبيئة المدرسية.

2- مناقشة نتائج السؤال الثاني: بينت النتائج أن المظاهر الأساسية في التحرش الجنسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين تمثلت في: سلوك جنسي لفظي يقوم به المتحرش بالمتحرش به، غمز، تعابير وإيماءات بالوجه، سلوك جنسي جسدي يقوم به المتحرش بالمتحرش به، تحرش باللمس.

ويرى الباحث أن تلك المظاهر أو العلامات الخاصة بالتحرش الجنسي تكثر في مدارسنا بطريقة لفظية أكثر نتيجة للمراقبة المدرسية التي قد تمنع تطور مظاهر التحرش، والتي قد تضعف في بعض الأحيان فيتطور الأمر إلى غمز وسلوك جنسي جسدي.

لذا يؤكد الباحث ضرورة الاهتمام بدور المدرسة الإنمائي والوقائي والعلاجي في مواجهة المشكلات السلوكية وبخاصة التحرشات الجنسية داخل المدرسة وخارجها، والتأكيد على أن تكون المدرسة والأسرة بيئة آمنة للأطفال لا سيما في مراحل التعليم الأولى.

وهذه المظاهر التي أجمع عليها المرشدون الطلابيون من خلال تعاملهم المباشر مع تلك المشكلة ومن خلال تقارير دراسة الحالات التي يتعرضون لها تتفق مع ما أجمعت عليه الأدبيات التي تناولت التحرش الجنسي الذي عادة ما يبدأ بالغمز والإيماءات ثم اللمس، وتبين تلك المراحل وجود ارتكاب فعلي للتحرش الجنسي الذي تحول من اللفظي إلى الجسدي، ما يدل على وجود تلك المشكلة في مدارسنا وتتفق هذه النتائج مع الإحصاءات التي بينتها التقارير والدراسات والأدبيات، كما تؤكد نتائج دراسة راينهارت وآخرين (Rinehart et al.، 2014)[1] أنّ الطلاب في سن المرحلة المتوسطة يتعرّضون إلى أفعال حقيقية من العنف الجنسي.

1- Rinehart S.، Doshi N.، Espelage D. (2014). Sexual Harassment and Sexual Violence Experiences Among Middle School Youth، AERA 2014 Annual Meeting، April 6، University of Illinois at Urbana-Champaign.

3- **مناقشة نتائج السؤال الثالث:** بينت النتائج أن الآثار المترتبة على التحرش الجنسي تمثلت في: آثار صحية تصيب المتحرش به مثل: اضطرابات النوم ومضاعفاتها، آثار نفسية تصيب المتحرش به مثل: الخوف والهلع، آثار اجتماعية تصيب المتحرش به مثل: فقدان الثقة بالآخرين، وفقدان الثقة بالذات، وآثار تربوية تتمثل في تدهور في التحصيل الدراسي.

وهذه الآثار أو المؤشرات التي أجمع عليها المرشدون الطلابيون من خلال التعامل مباشرة مع المتحرش به وعمل دراسات حالة لمتابعة الآثار المترتبة على التحرش الجنسي إنما تدق ناقوس الخطر للتعامل مع تلك المشكلة قبل حدوثها واستفحالها وأن تكون هناك آلية تربوية للتعامل مع العوامل التي تؤدي للتحرش الجنسي الذي ينتج عنه مثل هذه الآثار، وكما سبق الإشارة إليه في مقدمة الدراسة والإطار النظري أن هناك مراحل للاعتداء الجنسي تعتمد على ثلاث مراحل: تشمل الترصّد والتخطيط، ثم الترغيب والإدمان السلوكي، وأخيراً الاستغلال المستديم والسرية، علماً بأن نسبة تعرض الأطفال للتحرش الجنسي في تزايد، وهذه حقيقة لا بد من أن يعترف بها المجتمع السعودي بوصفها واقعاً وإن كان مؤلماً، وذلك لتتم مواجهتها بالطرق العلمية الصحيحة. وتأتي خطورة تلك الظاهرة من وجهة نظر الباحث أن معظم الحالات التي تعرضت للتحرش الجنسي لا تدرك ذلك إلا بعد سن البلوغ، كما لا تظهر تفاصيل هذا التحرش إلا بعد تعرضها لموقف مشابه، ولا يقتصر التحرش الجنسي على الجانب الجسدي وحده، ولكنه يصل إلى الضرر النفسي من خلال مشاهدة صور أو مواقع إباحية، أو تعلّم بعض السلوكيات الجنسية، وربما يتسبّب ذلك في حدوث اضطراب نفسي وعاطفي في وقت لاحق من حياة الطفل، ومن ذلك الاكتئاب واضطرابات ما بعد الصدمة والقلق واضطرابات في الأكل، وكذلك سوء تقدير الذات، والاضطراب العصبي، ومشكلات في التعلّم، وسوء التعامل مع الأدوية، والسلوك المدمر، وربما يمتدّ الأمر إلى ارتكاب الجريمة والانتحار بعد البلوغ.

ومن المؤكد أن هذه الآثار قد ناقشتها جميع الأدبيات التي تناولتها الدراسة الحالية، وكذلك النظريات، وبخاصة نظرية الإحباط- العدوان Frustration-aggression Theory، وما أشار إليه كل من (المطوع)[1]، الغدونى[2]، مرسي[3].

كما بينت دراسة الشهري (2006م) أن الأطفال المعرضين للإيذاء يعانون مشكلات نفسية بصورة أكبر مقارنة بغير المتعرضين للإيذاء. وهذه الآثار من الممكن أن تحدث في وقت واحد، وقد تتباين من طالب لآخر ويقع على الأسرة والمدرسة التعامل مع تلك الآثار بصورة سريعة للحد من تفاقمها على شخصية الطالب، وبخاصة مع الطلاب الذين يخشون كشف سرهم، ومن الملاحظ أن الأسباب التي تجعل الأطفال يخفون نكبتهم هي التي تجعل معظم الأسر لا تسعى للحصول على دعم خارجي لحل هذه المشكلة (مرسي)[4]. لذا يقع على المدرسة الجزء الأكبر في التعامل مع تلك الآثار.

4- مناقشة نتائج السؤال الرابع: بينت النتائج أن طرق علاج التحرش الجنسي تمثلت في: علاج المشكلة بسرية تامة، سواء مع المتحرش أم المتحرش به، كثرة القوانين المدرسية وجمودها، إشراك ولي أمر الطالب في علاج السلوك الشاذ الذي يقوم به ابنه المتحرش ومعالجة المشكلة بأسلوب تربوي سليم، تجنب الطرق المؤدية للتحرش، التعرف على طرق التحرش الجنسي ووسائله والتحذير منه.

1- محمد بن عبد الله المطوع (2008م). العلاقة بين العنف الأسري اتجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم "دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، إصدارات مجلس النشر العلمي، المجلد 36، العدد الأول، ص 58-59.

2- عبد الله الغدوني (1428هـ). دور المدرسة الثانوية في التربية الجنسية، دراسة ميدانية في منطقة القصيم، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص55.

3- محمد مرسي محمد مرسي (2007م). التحرش الجنسي بالأطفال. مجلة التربية، تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، السنة السادسة والثلاثون، العدد 160، سبتمبر، ص207-208.

4- محمد مرسي محمد مرسي (2007م). التحرش الجنسي بالأطفال. مجلة التربية، تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، السنة السادسة والثلاثون، العدد 160، سبتمبر، ص205.

ويرى الباحث أن هذه الاستجابات تتفق والإجراءات المنطقية السليمة للتعامل مع تلك المشكلة ويجب على المرشدين الطلابيين أن يعوا السرية التامة في التعامل مع تلك المشكلة، سواء مع المتحرش أم المتحرش به ويتطلب ذلك أيضًا التأكيد على السلوك التوكيدي من قبل المتحرش به للتعامل مع المتحرش بحدة وعدم ليونة لأن ذلك قد يكون راجعاً للمتحرش كما بينت نظرية الرادع، حيث أشارت تلك النظرية إلى أن الارتباط أو التعلق attachment له دور في ارتكاب سلوك التحرش الجنسي، فرغبة الفرد في الارتباط بالآخرين تجعله يضطر إلى امتثال القيم والقوانين التي تؤمن بها تلك الجماعة أو المجتمع الذي يرتبط به. وعند ضعف تلك الرغبة أو الاهتمام بتلك الضوابط يجد الشباب أنفسهم متحررين من القيود، ما يجعلهم يرتكبون الجرائم غير آبهين بقيم المجتمع ونظمه (نوال)[1]، ومن المؤكد أن تجنب الطرق المؤدية للتحرش تؤكد عليها نظرية التعلم التي تؤكد خطورة اكتساب سلوك التحرش الجنسي من خلال النمذجة أو التقليد. وكما تبين نتائج دراسة جارسيا (Garcia)[2] أنه كلما ازداد إشراف الوالدين، يقل ارتكاب التنمُّر، وكلما ازداد العدوان بين الأشقاء، يزداد ارتكاب التنمُّر والتحرش الجنسي.

كما يؤكد الباحث ضرورة التوعية بالتحرش الجنسي وكيفية التعامل معه، فقد بينت نتائج دراسة ماوراجيس (Mauragis)[3] أن الطلاب الذين شاركوا في البرنامج أظهروا زيادة في المعرفة بشأن ما يعنيه التحرش الجنسي بنسبة 38%، فضلًا عن زيادة القدرة على تسمية أربعة أشكال مختلفة من التحرش الجنسي بنسبة 53%. اكتشف الباحث أيضًا أن

1- نوال، رويمل.(2012م). الاتجاهات النظرية الحديثة المفسرة لظاهرة الجريمة (نحو قراءة تحليلية تكاملية)، جامعة سوق أهراس، مجلة التواصل في العلوم الاجتماعية،ع (30)، جوان، ص27-41.

2- Garcia E. (2011). Bully perpetration and sexual harassment perpetration among middle school students: The impact of family-level factors، THESIS Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Science in Educational Psychology in the Graduate College of the University of Illinois، Urbana-Champaign.

3- Mauragis E. M. (2005). Peer Sexual Harassment in Schools: A Sexual Harassment Program for 8th Grade Students، Counselor Education Master's Theses. Paper 70.

توعية الطلاب بشكل سليم فيما يتعلق بالتحرش الجنسي قد أدّت إلى ارتفاع الوعي لديهم بنسبة 23% لمعرفة ما يجب عليهم القيام به إذا تعرّضوا للتحرش الجنسي.

توصيات الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. وضع إجراءات رادعة للطالب الذي يتحرش بزميله؛ لأن نظرية الردع تؤكد أن غياب النظام الرادع لهذه المشكلة سبب مباشر لاستفحالها وزيادة آثارها المدمرة على الطالب، بل وتمتد للأسرة والمجتمع.
2. التأكيد على دور المرشدين الطلابيين في اكتشاف وعلاج بوادر الانحراف التي قد تظهر على أحد الطلاب، فالاكتشاف المبكر لسلوكيات ومظاهر التحرش الجنسي كأحد بوادر الانحراف والتعامل معها بأساليب تربوية راشدة يحد من حدوث تلك المشكلة في مدارسنا.
3. رصد حالات التحرش بصورة عملية، ودراستها من قبل المرشد الطلابي ومدير المدرسة وإدارة التربية والتعليم.
4. تشكيل لجنة متخصصة ومؤهلة على مستوى إدارات التعليم لاكتشاف ومتابعة حالات التحرش الجنسي والتواصل مع الجهات ذات الاختصاص بسرية تامة بهدف الحد من معدلات التحرش الجنسي.
5. الاهتمام بتعيين المرشدين الطلابيين ذوي الخبرة العالية والقدرة على التعامل مع المشكلات المختلفة للطلاب وإلحاقهم بورش تدريبية للتعامل مع مشكلة التحرش الجنسي بصورة تكاملية.
6. تأهيل المعلمين والمرشدين الطلابيين في الميدان التربوي لالتقاط الحالات التي يقع عليها التحرش الجنسي واكتشافها بشكل مبكر.
7. إقامة اللقاءات التربوية مع مديري المدارس والمرشدين الطلابيين على مستوى إدارات التعليم في منطقة الرياض بكيفية التعامل مع الحالات التي ترد إليهم واتخاذ الإجراءات السليمة حيالها.

8. توعية الأسرة بمؤشرات تعرض الطلاب لمظاهر التحرش الجنسي حتى يمكن ملاحظتها على الطالب أو الولد في حالة تعرضه لذلك.
9. التأكيد على أهمية الدور الوقائي من خلال تفعيل برامج التوعية والإرشاد للتعريف بهذه الظاهرة وبآثارها المدمرة والعمل على الحد منها.
10. تشكيل فريق بحث ميداني من قبل وزارة التربية والتعليم يتكون من طبيب عام ونفسي وباحث اجتماعي لعمل زيارات للمدارس واكتشاف حالات التحرش ومعالجتها والحد منها.

المراجع

أولا- المراجع العربية:

- إدارة التوجيه والإرشاد "بنين" (1434) .تقرير: برنامج الحد من إيذاء الأطفال (الطلاب)،الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض، قسم الإرشاد النفسي، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.
- الجوهرة بنت سعود بن عبد العزيز آل سعود (2011م). دور الخدمة الاجتماعية مع حالات العنف الأسري ضد المرأة في محاكم الأسرة بمدينة الرياض، مجلة الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، القاهرة، ع 30، مج5، أبريل.
- عامر البشري (2005). دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- سيد أحمد أحمد البهاص (2012م). الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي: دراسة سيكومترية – إكلينكية. مجلة كلية التربية (جامعة بنها)- مصر، مج 23،ع 92.
- وائل عبد الرحمن التل؛ عيسى محمد قحل (2007م). البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (ط2)، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- جبرين علي الجبرين (2005م). العنف الأسري خلال مراحل الحياة، الرياض: مؤسسة الملك خالد الخيرية.
- مديحة حسين (2010م). كيف نقي أبناءنا من التحرش الجنسي- ط1- القاهرة: دار نهضة مصر.
- عبد العزيز الحسيني (2011م). أطفالنا والتحرش الجنسي، الرياض: دار الأثير.
- هدى رشيد الخرسة (2012م). ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال- ط1- بيروت: المكتبة العصرية.

- سعد بن سعيد الزهراني (2005م). ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي دراسة ميدانية على عينة من الأطفال الذكور في مناطق المملكة الثلاث الكبرى منطقة الرياض ومكة والدمام، الرياض: مركز أبحاث الجريمة.
- منيرة آل سعود (2006م). إيذاء الأطفال أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له. مركز الدراسات والبحوث. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- مهند بن منصور الشعيبي (2010م). تجريم التحرش الجنسي وعقوبته، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العدالة الجنائية، تخصص سياسة جنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- أحمد بن محمد الشهري (2006م). الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية للأطفال المتعرضين للإيذاء. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- أحمد بن محمد الشهري (2010م). الانحراف الجنسي بعد البلوغ وعلاقته بالتعرض للاعتداء أثناء الطفولة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإنسانية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- ليلى الصايغ (2001م). الإساءة: مظهرها وأشكالها وأثرها على الطفل. ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر نحو بيئة خالية من العنف للأطفال، ومركز حماية الطفل، عمان. الأردن.
- مساعد بن إبراهيم بن أحمد الطيار (1432هـ). عوامل التحرش الجنسي بين الطلاب في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المرشد الطلابي، رسالة ماجستير غير منشورة، وزارة التعليم العالي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، المملكة العربية السعودية.
- عائشة عادل (2010م). انتبه أولادك في خطر – ط1– دار الفنون.
- أحمد جمال أبو العزائم (2002م). العنف الجنسي ضد الأطفال، مجلة النفس المطمئنة، العدد 62، أبريل.
- عبد الله الغدوني (1428هـ). دور المدرسة الثانوية في التربية الجنسية، دراسة ميدانية في منطقة القصيم، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- فضيلة المحروسة (2008). تأثيرات وعواقب إيذاء الأطفال. بحث مقدم للدورة التدريبية للمهنيين المتعاملين مع حالات إساءة معاملة الأطفال (برنامج الأمان الأسري الوطني) والمنعقدة للفترة من 27- 3- جمادى الأول الموافق 1-4 يونيو 2008م.
- محمد مرسي محمد مرسي (2007م). التحرش الجنسي بالأطفال. مجلة التربية، تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، السنة السادسة والثلاثون، العدد 160، سبتمبر.

- محمد بن عبد الله المطوع (2008م). العلاقة بين العنف الأسري اتجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم "دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، إصدارات مجلس النشر العلمي، المجلد 36، العدد الأول.
- المعجم الوجيز.(1999م). مجمع اللغة العربية، القاهرة.
- أحمد مختار مكي، أحمد حسين الصغير (2002م). التربية في مواجهة التحرش الجنسي للطفل دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية بأسيوط، القاهرة، مج18، ع2، يوليو.
- شهلا المنوفي (2007م). التحرش:السرطان الاجتماعى، المركز المصري لحقوق المرأة، القاهرة.
- نوال، رويمل. (2012م). الاتجاهات النظرية الحديثة المفسرة لظاهرة الجريمة (نحو قراءة تحليلية تكاملية)، جامعة سوق أهراس، مجلة التواصل في العلوم الاجتماعية، ع (30)، جوان، ص27-41.
- حصة الوايلي (1431هـ). الحوار الأسري، التحديات والمعوقات (ط1)، الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

ثانيا- المراجع الأجنبية:

- AAUW (American Association of University Women. (1993). Hostile hallways: The AAUW survey on sexual harassment in schools. Washington، DC: Author.
- American Association of University Women Educational Foundation.(2001). Hostile hallways: Sexual harassment in bullying in schools (No. 923012). Washington، DC: Harris/ Scholastic Research.
- Ashbaughm L. P.، Cornell D. G. (2008). Sexual Harassment and Bullying Behaviors in Sixth-Graders، Journal of School Violence، 7(2): 21-38.
- Baldry، A. C. (2003). Bullying in schools and exposure to domestic violence. Child Abuse & Neglect، 27، 713-732.
- Catherine, H and Kearl, M.A(2011) Sexual Harassment at School. Published by AAUW.Washington.
- Cetin،B.& Peker،A.(2011).Cyber victim and bullying Scale: study of validity and reliability. Computers & Education،57(4)،2261-227o.
- Cohan، A.، Hergenrother، M. A، Johnson، Y. M.، Mandel، L. S. & Sawyer، J. (1996). Sexual Harassment and Sexual Abuse: A Handbook for Teachers and Administrators. Thousand Oaks، CA: Corwin Press، Inc.
- Corvo، K.7 Delara،E.(2010).Towards in integrated theory of relational violence: Is bullying arisk factor for domestic violence?.aggression and Violence Behavior،15 (3).

- Craig،W،;Pepler،D. & J.(2007).Responding to bullying: What works? school Psychology International،28(4).
- Dean، K.، & Malamuth، N. M. (1997). Characteristics of men who aggress sexually and of men who imagine aggressing: Risk and moderating variables. Journal of Personality and Social Psychology، 72، 449-455.
- Douglas, M.A, Rivas, V.G & Robert, F (1997) Sexual & Physical Abuse among Men & Women, Journal of Substance Abuse Treatment, Vol 14, No 4, Pp.351-358.
- Espelage D. L.، Basile K. C.، Hamburger M. E. (2012). Bullying Perpetration and Subsequent Sexual Violence Perpetration Among Middle School Students، J Adolesc Health; 50(1):60-65.
- Espelage، D. L.، Basile، K. C.، & Hamburger، M. E. (2011). Bullying perpetration and subsequent sexual violence perpetration among middle school students. Manuscript submitted for publication.
- Fernandez، Y. M.، & Marshall، W. L. (2003). Victim empathy، social self-esteem، and psychopathy in rapists. Sexual Abuse: Journal of Research and Treatment، 15(1)، 11-26.
- Garcia E. (2011). Bully perpetration and sexual harassment perpetration among middle school students: The impact of family-level factors، THESIS Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Science in Educational Psychology in the Graduate College of the University of Illinois، Urbana-Champaign.
- Hersen, M & Gross, A.M (2008) Hand book of Clinical Psychology, John Wiley & Sons, Inc, Hoboken, New Jersey.
- Hillsbarg،C.& Spak.H.(2006).Youth adult literature as the centerpiece of an anti-bullying program in middle School. Middle Journal،38(2).
- Hodges Aeberhard, J. (2009). Sexual harassment in school: recent judicial & arbitral trends'. In M. F. Loutfi (ed.) Women, gender and work. International Labour Organisation: Geneva
- Lambie، I.، Seymour، F.، Lee، A.، & Adams، P. (2002). Resiliency in the victim-offense cycle in male sexual abuse. Sexual Abuse: A Journal of Research and Treatment، 14، 31-48.
- Linn، E. (1999). The role of school mental health professionals in resolving school related sexual harassment complaints. Social Work in Education، 21(4)، 263-269.

- Lunde،C.& Frisen.A(2011).On being victimized by peers in the advent of adolescence: prospective relationships to objectified body consciousness. Body Image،8(4).
- Margaret, T, Legano, L & Palusci, V. J (2009) Child Abuse, John Wiley & Sons, Inc, Hoboken, New Jersey.
- Mauragis E. M. (2005). Peer Sexual Harassment in Schools: A Sexual Harassment Program for 8th Grade Students، Counselor Education Master's Theses. Paper 70.
- Mauragis، E. M. (2005). Peer Sexual Harassment in Schools: A Sexual Harassment Program for 8th Grade Students. Counselor Education Master's Theses. Paper 70: 1-65.
- Pepler، D. J.، Craig، W. M.، Connolly، J.A.، Yulie، A.، McMaster، L.، & Jiang، D. (2006). A developmental perspective on bullying. Aggressive Behavior، 32(4)، 376-384.
- Rinehart S.، Doshi N.، Espelage D. (2014). Sexual Harassment and Sexual Violence Experiences Among Middle School Youth، AERA 2014 Annual Meeting، April 6، University of Illinois at Urbana-Champaign.
- Salter، D.، McMillan، D.، Richards، M.، Talbot، T.، Hodges، J.، Bentovim، A.، et al. (2003). Development of sexually abusive behavior in sexually victimized males: A longitudinal study. The Lancet، 361، 471-476.
- Schwartz، W. (2000). Preventing student sexual harassment. New York، NY: ERIC Clearinghouse on Urban Education. (ERIC Identifier: ED448248).
- Sexual harassment guidance: Harassment of students by school employees، other students، or third parties. (1997، March). Washington، DC: U.S. Department of Education Office for Civil Rights. (ED 405 645).
- Shields، A.، & Cicchetti، D. (2001). Parental maltreatment and emotion dysregulation as risk factors for bullying and victimization in middle childhood. Journal of Clinical Child Psychology، 30(3)، 349-363.
- Shoop، R.J.، Edwards، D.L. (1994). How to stop sexual harassment in our schools: A Handbook and curriculum guide for administrators and teachers. Needham Heights، MA: Allyn and Bacon.
- Stein, N. (2013). Classrooms & courtrooms: Facing sexual harassment in K-12 schools. New York.
- Ware Bolagh, D., Kite, M. E., Pickel, K. L., Canel, D. and Schroeder, J. (2012) ‘The effects of delayed report and motive for reporting on perceptions of sexual harassment’. Sex Roles: A Journal of Research, 17: 17-26

- Wilmshurst, L.(2005). Essentials of child psychopathology, John Wiley & Sons, Inc, Hoboken, New Jersey.
- Wong،J.C.(2009).No Bullies allowed:Understanding peer Victimization، the impacts on delinquency and the effectiveness of prevention programs.PHD.Padre RAND Graduate School.
- Young A. M.، Grey M.، Boyd C. J. (2009). Adolescents' Experiences of Sexual Assault by Peers: Prevalence and Nature of Victimization Occurring Within and Outside of School، J Youth Adolesc;38(8):1072-83.